يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

□ الجمعة ٢١ حزيران ١٩٨٥، الموافق ٤ شوال ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤٢/٣٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٤٠٠ شيكل *
Vol. 33/42 - 21.6.1985 - Price: 400 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 400 שקלים

كلمة الاتحاد

مع الاتحاد السوفييتي: طريق المنجاة الوحيد

■ اكد الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في محادثاته امس الاول مع الرئيس السوري حافظ الاسد، على موقف الاتحاد السوفييتي الثابت عن ضرورة والحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والاسراع في تذليل الخلافات وسط الفلسطينيين على اساس مبني معاد للامبريالية. بل ان الزميلة القدسية، «الطليعة» اشارت الى التزامن عميق المغزى بين وصول الرئيس السوري الى موسكو وبين التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت. وليس سرا الجهود المباشرة التي بذلتها الدولة الاشتراكية الجبارة الصديقة لوقف الاعتداءات الدموية - المذابح - على اخوتنا الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

ونود، في هذه المناسبة، التأكيد على امرين اساسيين. الاول: انه مهما تشتد الضغوط والتعقيدات الجانبية، والاوهام الناجمة عنها، فان جميع الوطنيين يدركون انه ليس لهم، في نهاية المطاف، سوى الاتحاد السوفييتي حليفا صديقا وثابتا وقادرا على افشال مخططات المحتلين. والثاني: انه مهما تتصاعد مؤامرات الامبرياليين الامريكيين

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

٧٥ قتيلاً و ٢٠٠ جريح في انفجار سيارة مفخخة قرب ميناء طرابلس

● بيروت - الوكالات والاذاعات - وصل عدد ضحايا السيارة المفخخة، التي انفجرت مساء أمس الأول (الأربعاء) بالقرب من ميناء طرابلس في شمال لبنان، الى ٧٥ قتيلاً و ٢٠٠ جريح. كما أسفر الانفجار عن وقوع أضرار في المباني المجاورة واشتعال النار بحوالي ٥٠ سيارة كانت تقف بالقرب من مكان الانفجار.

وكانت سيارة من نوع «فولفو» مفخخة بحوالي ١٥٠ كيلوغراماً من مادة «تي. إن. تي» شديدة الانفجار انفجرت أمام مطعم شعبي بالقرب من الميناء.

وأفادت أنباء طرابلس أن أعمال الانقاذ استمرت طوال نهار أمس وأن مستشفيات المدينة غصت بالجرحى وان المستشفيات توجهت بطلب الى المواطنين من اجل التبرع بالدم لاسعاف الجرحى والمصابين.

ويسود مدينة طرابلس، في أعقاب هذا الحادث الاجرامي، جو من التوتر الشديد، حيث ان ميليشيات مختلف التنظيمات موجودة في وضع استنفار شديد. وتجوب هذه المليشيات شوارع المدينة مدججة بالسلاح.

في البيان المشترك السوفييتي - السوري:

ضرورة الاسراع في تذليل الخلافات الفلسطينية على أساس مبدئي معاد للاستعمار

● موسكو - لمراسلنا الخاص، هاتفيا - نشرت الصحف السوفييتية امس البيان التالي عن وكالة «تاس»: جرت في الكرملين، امس الاول (٦/١٩)، مباحثات بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وبين حافظ الاسد، الامين العام لحزب «البعث» العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية.

وشارك في المباحثات، عن الجانب السوفييتي، نيكولاي تيخونوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، واندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ووزير الخارجية، وسيرغي سوكولوف، المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الدفاع السوفييتي ومارشال الاتحاد السوفييتي.

وشارك، عن الجانب السوري، عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية، ومصطفى طلاس، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السورية، وغيرهم من

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

الزبالة تطمر «عروس الكرمل» !



● أكوام الزبالة التي طمرت حيّ «الهدار» وغيره من أحياء حيفا، عروس الكرمل، في أعقاب إضراب مستخدمي السلطات المحلية ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

قريباً، ضرائب جديدة وبطالة جماعية ورفع أسعار السلع والخدمات !

● وزير المالية الأسبق يقترح الإعلان عن «حالة طوارىء» لتأجيل الانهيار الاقتصادي ● إنخفاض شديد في احتياطي العملة الصعبة ● مصادر مطلعة تتوقع أن يسجل جدول الغلاء عن حزيران الجاري رقماً قياسياً جديداً (٢٠٪) ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - تعكف الحكومة، هذه الايام، على اعداد مخططات تستهدف فرض ضرائب جديدة ورفع اسعار السلع والخدمات واجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل، وذلك في اطار السياسة الاقتصادية التي ستنتهجها فور انتهاء «الصفقة الشاملة»، الحالية في الخامس من الشهر القادم (تموز) أو في مطلع آب.

ويعتمد برنامج الحكومة، الذي يبدو انها ستنفذه حتى لو لم يكن بالاتفاق مع ارباب الصناعة والهستدروت، على زيادة العبء الضريبي على جمهور المواطنين بـ (٣٥٠) مليون دولار وتقليص ميزانية الحكومة، خاصة في بند السوبسيديا، بـ (٢٥٠) مليون دولار، وذلك بهدف تقليص العجز في الميزانية الذي يبلغ ١،٣ مليار دولار حتى نهاية العام الجاري.

وتفكر الحكومة في الغاء اعفاءات ضريبية ممنوحة لمختلف القطاعات، وفي زيادة العبء الضريبي على الشركات واصحاب الرساميل. كما تعدّ الحكومة لتقليص اضافي في الميزانية بـ (٢٥٠) مليون دولار من اموال المشاريع الحكومية المختلفة ومن السوبسيديا.

ومن الطبيعي ان ترتفع اسعار السلع الاساسية والخدمات المسندة، خصوصا السفر الشعبي، وذلك مع انتهاء «الصفقة» الحالية وكان اعلن في وقت سابق ان هنالك نية لتقليص السوبسيديا عن السفر الشعبي حتى الغائها تماما، الامر الذي يعني مضاعفة اسعار السفر.

وذكر، ايضا، ان الحكومة تعد لاجراء تخفيض حاد في قيمة الشيكل قياسا بالدولار الا انها ستستمر حاليا بتخفيض قيمته بشكل بطيء وطفيف لتشجيع الجمهور على تحويل توفيراته، المربوطة بالدولار، الى توفيرات بالشيكل ومن ثم تقوم بتخفيض قيمة الشيكل بحدة وبجمد بعدها لفترة طويلة وتعتقد الحكومة بان هذه العملية ستساعد في لجم وتيرة التضخم المالي.

ويذكر ان نقاشات متواصلة، حول القضايا الاقتصادية الراهنة، تدور في أروقة وزارة المالية وديوان رئيس الحكومة الذي بادر الى استقدام محاضرين في الاقتصاد الى ديوانه لسماع ارائهم وانتقاداتهم المتعلقة بأزمة البلاد الاقتصادية وطرق حلها. واعرب غالبية هؤلاء المحاضرين عن معارضتهم لسياسة «الصفقات» ونصحوا بعدم الاستمرار فيها.

اما بخصوص «الصفقة» الحالية فكل الدلائل تشير الى انها ستنتهي في الخامس من تموز القادم، خصوصا في ضوء الخلاف القائم اليوم بين اطرافها بشأن رفع اسعار المنتجات والسلع المصنعة كما يطلب المنتجون.

وعلى الصعيد نفسه أعلن عن خطة اقتصادية اعدها قسم التخطيط في وزارة المالية للسنوات الخمس القادمة وتعتمد على خفض مستوى المعيشة بنسبة ٤٪ على مدى السنتين ٨٦/٨٥، واحداث بطالة بنسبة ٧٪. اما الوزير يغئال هورروفيتس، وهو وزير مالية سابق، فاقترح الاعلان عن «حالة طوارىء» لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي.

ويسود القلق الشديد الاوساط الاقتصادية الحكومية، على ضوء الانخفاض الشديد في احتياطي العملة الصعبة الذي سيتراوح هذا الشهر بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون دولار. وذكرت مصادر اقتصادية مطلعة ان المالية وبنك اسرائيل يقومان بجهود متواصلة للحصول على قروض اجنبية للتخفيف من حدة الازمة في احتياطي العملة الصعبة.

ومما يقلق مضاجع الحكومة التوقعات التي تشير الى ان جدول غلاء المعيشة للشهر الجاري سيبلغ حوالي ٢٠٪، الامر الذي يعني نهاية عهد «الصفقات» والانتقال الى فترة من التضخم المالي الشهري الذي قد يصل الى ٤٠٪!

ومهما تختلف الاقتراحات المطروحة للخروج من الازمة الاقتصادية الا انها تقضي جميعها بالمس بمستوى معيشة المواطنين واجور جماهير العمال ومداخيلهم واحداث بطالة جماعية، بينما تتجاهل الحكومة الحل الوحيد الذي من شأنه اخراج البلاد من ازمتها الشاملة وهو الحل الكامن في انتهاج سياسة سلام توجب تغيير سلم الافضليات بحيث ترصد الميزانيات للخدمات وليس للحرب والاحتلال.

استمرار وقف إطلاق النار وعملية نقل الجرحى من مخيمات بيروت

● حوامة : «إتفاق دمشق» يسعى الى كسر وحدة الصف الفلسطيني ● «فتح» تتحفظ من الاتفاق ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - تواصلت في بيروت، امس (الخميس)، عملية تنفيذ بنود «اتفاق دمشق»، الذي جرى التوصل اليه بين «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» وبين حركة «امل» وبين «الجبهة الوطنية الدمقراطية اللبنانية» برعاية سوريا.

وافادت انباء بيروت ان وقف اطلاق النار ما زال ساري المفعول لليوم الثالث على التوالي.

وانه جرت، خلال هذه الايام، عملية نقل الجرحى من المخيمات، الذين وصل عددهم الى حوالي ٢٠٠ جريح. وجرى امس توزيع الف وجبة من الاغذية في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. كما اطلقت ميليشيات «امل» سراح ١٢٠ اسيرا فلسطينيا.

وسيصار، قريبا، الى رفع الحصار عن المخيمات وتراجع ميليشيات «امل» واللواء

● البقية على ص ٣ ع ٥ ●

تعيين اريك رولو سفيراً لفرنسا في تونس

● باريس - يقوم الصحفي الفرنسي المعروف اريك رولو، قريباً، بتقديم أوراق اعتماده الى الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، ليصبح بذلك سفيراً لفرنسا في تونس.

وكان الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، قد اقترح تعيين رولو، خلال جلسة مجلس الوزراء الفرنسي المنعقدة في بداية الشهر الحالي.

وأشارت أسبوعية «اليوم السابع» الفلسطينية، الصادرة في باريس في عددها الاخير، ان تعيين رولو لهذا المنصب يثير الانتباه لاكثر من سبب. فهو اولا من المرات النادرة التي يتم فيها تعيين سفير من خارج السلك الدبلوماسي، ثم ان سفارة فرنسا في تونس هي منصب حساس للغاية، لأن السفير في هذا البلد هو ممثل لبلاده لدى الحكومة التونسية، وكذلك لدى منظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية، اللتين تستضيفهما العاصمة التونسية.

وتضيف «اليوم السابع» ان ما يزيد من حساسية هذا المنصب هو توقيته، حيث ان تونس مقبلة على تحولات يهم فرنسا ان تتابعها عن كثب.

انفجار في مطار فرنكفورت يسفر عن مصرع ٣ أشخاص وجرح ٣٢ آخرين

● بون - الوكالات - انفجرت، أمس الاول، في قاعة مطار فرنكفورت في المانيا الاتحادية عبوة ناسفة كبيرة اسفرت عن مصرع ثلاثة أشخاص وجرح ٣٢ آخرين.

وأشار المراقبون الى أن مطار فرنكفورت يقع على مقربة من مستشفى عسكري أمريكي كان قد نقل اليه في الماضي جنود أمريكيون جرى اختطافهم في منطقة الشرق الاوسط.

ويذكر ان أية منظمة لم تعلن مسؤوليتها عن هذا الحادث وان المصادر الالمانية لم تحمل أي تنظيم مسؤولية هذا الانفجار.

أسعار الدولار الأمريكي

- من البنك - ١١٩٠،٤١ ش
- «يستيغ» - ١١٥٦،٦٠ ش
- للمسافرين - ١٣٧١،٣٨ ش
- «أسود» - ١٣٢٠ - ١٣٣٠ ش

مع الاتحاد السوفييتي: طريق المنجاة الوحيد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وخططهم المعتدين الاسرائيليين وتواطؤ الأنظمة الرجعية العربية معهم، ومعها يتوهموا ان «القضية» اصبحت في «الفم» ولم يبق سوى الاتفاق على اسماء «الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك» حتى تتحرك عجلة «المفاوضات المباشرة» المشروطة بالتخلي المسبق عن الجلاء الاسرائيلي الشامل وعن الدولة الفلسطينية المستقلة. فان مواقف الاتحاد السوفييتي الثابتة والواضحة والصارمة تعود وتؤكد ان الوطنيين في جميع انحاء الدنيا، وعلى رأسهم الفلسطينيون، ليسوا معزولين وليس صحيحا انه لم يبق امامهم سوى «القبول» لبديلهم الثابت والفعلي ذاتيا هو الاتحاد السوفييتي. وهو بديل واقعي لا وهمي، وهو بديل للدور ولا يخيب امل صديق.

ان المحصلة الاساسية للتطورات، الايجابية منها والسلبية، انه لا يمكن التقدم الفعلي لا الوهمي في مسيرة السلام في منطقتنا بدون م.ت.ف والدول العربية المعنية وبدون ان يكون الحل عادلا، سلاما عادلا وكل ذلك يضمنه وجود الاتحاد السوفييتي.

لقد عاد الاتحاد السوفييتي، في البيان المشترك مع سوريا، الى تأكيد الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، وعلى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية - هذه الحقوق التي لا يحققها الا مؤتمر دولي يقوم على اساس الاعتراف بها والعمل على تنفيذها، اي بمشاركة الاتحاد السوفييتي.

وفي المقابل تزداد وتتشعب المتاهات التي قاد ويقود اليها «اتفاق عمان» الذي لم يأت الا لانقاذ المعتدين من حتمية رضوخهم، ان عاجلا او آجلا، لارادة نضال الشعوب والتهرب من حتمية اعترافهم بهذه الحقوق القومية الشرعية ومن حتمية انعقاد المؤتمر الدولي.

اننا نعتقد ان ايجابيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، مقابل السلبيات الشاملة للخط الامريكي و«اتفاق عمان»، ستساعد، مساعدة اساسية، في اعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف على اساس مبدئي معاد للامبريالية - الاساس، الذي اثبتت الاحداث نفسها - ان لا بديل له.

عن «دفار»:

شولتس وميرفي يضغطان من أجل «مكافأة» ملك الأردن لقاء جهوده في خدمة واشنطن !

● حيفا - نشرت صحيفة «دافار»، امس، في نبأ لمراسلها من واشنطن ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، ومساعدة لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، حاولا امس الاول اقناع لجنة الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي بتأييد تقديم مساعدة غير عادية للاردن.

ونقلت الصحيفة عن شولتس قوله «ان الانتعاش الجديد الذي تشهده عملية «السلام» في الاشهر الاخيرة يعود بالدرجة الاولى الى جهود الملك حسين».

واضافت الصحيفة ان شولتس امتدح ايضا مشروع بيرس، المؤلف من خمسة بنود. ووصفه بانه «تعبير جديد عن رغبة اسرائيل في التفاوض».

واوضح ان الادارة الامريكية ستبحث مقترحات بيرس مع الطرفين الاردني والاسرائيلي، وذلك من اجل التوصل الى صيغة مقبولة على الطرفين.

وأكد شولتس ان ميرفي سيقوم، خلال جولته القادمة في الشرق الاوسط، بزيارة اسرائيل من اجل اجراء اتصالات وثيقة ومشاورات بين البلدين.

واعاد شولتس الى الاذهان ما كان اكده الملك حسين، خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن، حيث اعلن موافقته على تسوية سلمية تقوم على اساس القرارين (٢٤٢ و ٣٣٨) واستعداده للتفاوض المباشر مع اسرائيل في اطار وفد اردني - فلسطيني مشترك.

واكد شولتس ان موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على الكونفيدرالية مع الاردن تعني التخلي عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

في رسائل تحذير إلى (١٦) شخصية :

لجنة التحقيق في إنهيار الأسهم البنكية تلقي المسؤولية على الجهات ذات العلاقة بالبورصة كافة

● تل أبيب - بعثت لجنة التحقيق في قضية انهيار الأسهم البنكية، أمس الاول (الاربعاء)، رسائل الى (١٦) من الشخصيات التي كان لها علاقة بالبورصة وضبط الاسهم البنكية قبل انهيارها في شهر تشرين الاول من العام ١٩٨٣. وأبلغت اللجنة هذه الشخصيات بأنها قد تتضرر من نشر نتائج التحقيق.

والشخصيات الـ (١٦) هي : ● آرنست بيفت - مدير بنك «لئومي» ● شيورا غزيت وإفرايم رايفر - من بنك «هبوعليم» ● رفائيل ركناتي - بنك «ديسكونت» ● أهرون متير - بنك «همزراحي» ● دافيد شوهم - المدير السابق لبنك «كلالي» ● د. موشيه مندلباوم - عميد بنك اسرائيل ● أرنون غفني - عميد بنك إسرائيل السابق ● الوزير يغئال هورويتش - وزير مالية سابق ● النائب يورام أريدور - وزير مالية سابق ● المحامي يعقوب نئمان وبروفسور عزرا سدان - مديران سابقان لوزارة المالية ● متير حات - رئيس مجلس البورصة ● غاليا مأور - المفتشة على البنوك ● عوديد ميسر - المفتش السابق على البنوك ● بن عامي تسوكرمن - المفتش على السوق المالية من قبل وزارة المالية.

كما بعثت اللجنة برسائل مشابهة الى هيئات ومؤسسات مثل البنوك و «بنك اسرائيل» والبورصة ووزارة المالية.

وكانت الرسائل إلى البنوك وإلى الذين يقفون على رأسها اكثر الرسائل تفصيلاً. وجاء فيها أنهم قد يُتهمون بالتدخل، منهجيا، في الاتجار بالاسهم كي يضمنوا الربح الذي يفوق نسبة جدول غلاء المعيشة وسط اصطناع وضع يمكن من بيع الاسهم دون خسارة. وبهذه الروح صاغت اللجنة الاتهامات الموجهة الى وزير المالية السابق، يورام أريدور، وتضيف اليها تهمة التسليم بما فعلته البنوك.

أما عميد بنك اسرائيل السابق، أرنون غفني، فقد تُلقى عليه المسؤولية عن أعمال وانحرافات البنك. وكذلك الامر بالنسبة لخلفه، موشيه مندلباوم. وقد تُتهم البورصة بأنها لم تُحدد ولم تنفذ قوانين لضمان اتجار عادل بالاسهم. وتوجّه بعض الجهات تهمة عدم التحقق من أبعاد عملية الضبط.

برعاية «لجنة الطفل» والمجلس المحلي :

مئات الأطفال الراموين يحتفلون بعيد الطفل العالمي

● الرامة - لمراسلنا - بمبادرة «لجنة رعاية الطفل» في الرامة ورعاية المجلس المحلي وقسم المعارف فيه وبالتعاون مع مديري المدارس الابتدائية، احتفل مئات الاطفال الراموين في الاسبوع الماضي بيوم الطفل العالمي.

فقد تشكّل وفد من «لجنة رعاية الطفل»، التي يشرف عليها الدكتور أنور عوض والمهندس باسل غطاس، نائب رئيس المجلس المحلي ورايق اسماعيل، مدير قسم التربية والثقافة في المجلس. وقام هذا الوفد بمعايدة أطفال القرية في روضاتهم ومدارسهم. ونظمت برامج فنية باشتراك الاطفال.

وزار الوفد المدرسة الابتدائية برفقة مديرتها، جورجيت أوكيان. وهنأ الاطفال بعيدهم وتمنى لهم الحياة في ظل السلام العادل. وقام الوفد بتوزيع الحلوى على الاطفال. وتوجه، بعدئذ، إلى مدرسة «دير اللاتين» الابتدائية حيث تجمع أطفال الروضات والصفوف الاولى والثانية مع المربين والمربيات واقيم برنامج فني شمل فقرات غنائية وتمثيلية.

وكانت نظمت بالمناسبة مسابقة رسومات للاطفال. وقدّمت، بعد اطلاع اللجنة عليها، خمس هدايا تقديرية لكل صف اشترك في المسابقة.

ويذكر ان المجلس المحلي موّل هذه الاحتفالات ووعد بأن يولي المزيد من الاهتمام بقضايا الاطفال ومتطلباتهم، وأكد انه سيعمل على توفير ما يضمن لهم حياة سعيدة.

بورقيبة في ختام زيارته الى واشنطن

● اختتم الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، زيارة رسمية الى واشنطن . ويظهر الرئيس التونسي في الصورة أعلاه يستعين بضيفه ، الرئيس الأمريكي رونالد ريغن ، وبأحد مساعديه للوقوف أمام منصة الزوار في «البيت الأبيض» ●

(تصوير : و.ص.ف)

م.ت.ف وليبيا تشاركان في مشروع «عربسات»

تل أبيب - أوردت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، نبأ لمراسلها في واشنطن ذكر فيه ان م.ت.ف وليبيا تشاركان في مشروع القمر الاصطناعي العربي «عربسات» ، الذي أطلق يوم الثلاثاء الماضي، الى الفضاء الخارجي من مركبة الفضاء الأمريكية «ديسكافري» .

وأضاف المراسل ان المتحدث باسم وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) رد على السؤال حول هذه المشاركة بقوله إن المشروع تلقى موافقة وزارة الخارجية الأمريكية ، التي وافقت أيضاً على الاتفاق بين «ناسا» ومنظمة الدول العربية المشاركة في مشروع «عربسات» . وقال إن وزارة الخارجية الأمريكية ترى بذلك اتفاقاً مع منظمة دولية وليس مع دول منفردة ، وبهذا لا يوجد تجاوز للموقف الأمريكي ، الذي يفرض عدم عقد اتفاقيات حكومية مع ليبيا و م.ت.ف !

وأضاف مراسل «هآرتس» ان مصادر «ناسا» تقول إن مشاركة م.ت.ف بلغت نسبة ٢ بالألف من تكاليف المشروع البالغة ٤٥ مليون دولار .

«كهانا - خطر على الشعبين» !



● نقش الشعار أعلاه ، وغيره من الشعارات المماثلة ، على جدران حيّ «كريات اليعزر» في حيفا ، الذي زاره زعيم «كاخ» الفاشية أمس ●

(صورة خاصة)

تحقيقاً لاملاءات الأوساط الدينية الغيبية :

المعراخ يؤيد تعديل قانون «حظر الخنزير»

● التعديل يقضي بحظر تسويق لحم الخنزير ، فضلاً عن حظر تربيته ● القانون بعد تعديله لن يسري على المناطق ذات الأكثرية «غير اليهودية» ● سريد لكهانا : إذا أقر التعديل فانه سيشملك ! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعربت عدة اوساط مناصرة للدمقراطية عن قلقها المشروع جراء السابقة، التي تنطوي على تمرير مشروعي قانون فيما يتعلق بتسويق لحم الخنازير في الكنيست، امس الاول (الاربعاء)، واشارت هذه الاوساط الى ان تمرير المشروعين سيعمق الثغرة امام المزيد من الرضوخ لاملاءات العناصر الدينية الغيبية، التي يتخذ نشاطها مدّا مرعبا في الآونة الاخيرة.

وكانت الكنيست قد أقرت، في الجلسة المذكورة، تحويل مشروعي القانون السالفين الى لجنة الدستور والقانون والقضاء. وصوّت ضد المشروعين ٢٣ نائبا من كتل المعارضة، بما فيها «الجبهة»، ومن «المعراخ». في حين أيده (٥٧) نائبا من الائتلاف الحكومي.

ويقضي المشروعان بتعديل «قانون حظر تربية الخنازير من العام ١٩٦٢»، الذي سيحمل بعد إقرارها اسم «قانون حظر الخنزير»، بحيث يصبح الحظر ساريا على تسويقه كذلك. وسيرتفع مقدار الغرامة على المخالفين الى ١٠٠ الف شيكل.

واشارت صحيفة «هآرتس»، امس، الى ان القانون لن يكون ساري المفعول بعد اقراره، مثل القانون الحالي، على المناطق التي تقطنها اغلبية غير يهودية.

وقد تميزت جلسة الكنيست بالصخب والمقاطعات ذات الكثافة الدالة.

فعندما سأل احد النواب عن سبب غياب غالبية نواب المعراخ عن الجلسة قبيل التصويت قالت النائبة شولاميت الوني (راتس): «لقد ذهبوا ليأكلوا وجبة خنزير قبل ان يصبح القانون ساري المفعول»! واضافت: لقد عشنا ٣٧ سنة بدون هذا القانون ولم يكن المعراخ يؤيده البتة. ولكن يبدو ان المعراخ غارق الآن في التفكير حول تشكيل الحكومة القادمة لا حول ضرورة تدعيم «دولة القانون».

كذلك وقعت مشادة كلامية بين النائب يوسي سريد وبين العنصري مئير كهانا، زعيم عصابة «كاخ» الفاشية. فصاح الاول في وجه الثاني: «اذا جرى تمرير القانون فلن تستطيع البقاء هنا»!

في البيان المشترك السوفييتي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المسؤولين السوريين.

وجرى التعبير، خلال المباحثات التي دارت بينهم في جو ودي، عن الارتياح للتطور الناجح للعلاقات المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وبين سوريا على الاساس المتين لمعاهدة الصداقة والتعاون. وثمن حافظ الاسد، تثمينا عاليا، مساعدة الاتحاد السوفييتي الواسعة في تطوير الاقتصاد الوطني السوري ومعونته لدعم قدرة سوريا الدفاعية. وجرى تأكيد السعي الى مواصلة تعزيز وتعميق الصلات السوفييتية - السورية الودية.

واكد حافظ الاسد قناعته العميقة بان تطوير وتوسيع التعاون السوفييتي - السوري ينسجم مع المصالح الجذرية للشعوب العربية كافة والعالم العربي ككل.

وجرى تبادل مفصل للاراء حول قضايا وضع الشرق الاوسط والعلاقات السوفييتية - السورية والوضع الدولي.

وعبر ميخائيل غورباتشوف وحافظ الاسد عن قلقهما العميق من بقاء الوضع قابلا للانفجار في الشرق الاوسط، الامر الذي يسببه استمرار الاعمال العدوانية من جانب اسرائيل بدعم مباشر من الولايات المتحدة.

واعار الطرفان اهتماما خاصا للخطر المترتب على دسائس اسرائيل والولايات المتحدة ضد الشعب العربي الفلسطيني وخطر نهجها الرامي الى الحيلولة، بمساعدة بعض الاوساط العربية، دون انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

واعرب المشاركون في المباحثات عن اليقين الراسخ بان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بالجهود الجماعية من قبل كل الاطراف المعنية، على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة عمليا.

واعرب الجانب السوري عن دعم سوريا للاقتراحات السوفييتية الخاصة بالتسوية في الشرق الاوسط.

واشار الطرفان الى ضرورة تنشيط الجهود المنسقة للاتحاد السوفييتي وسوريا والبلدان العربية الاخرى من اجل عقد مؤتمر دولي باعتباره خطوة عملية على طريق تحقيق التسوية الثابتة والعادلة في الشرق الاوسط.

واكد الاتحاد السوفييتي، بشكل خاص، اهمية المحافظة على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وازالة الخلافات باسرع ما يمكن بين الفلسطينيين على اساس مبدئي معاد للامبريالية.

واشار الطرفان، لدى بحث الوضع في لبنان، الى ان انسحاب القوات الاسرائيلية الاضطراري من جزء هام من الاراضي اللبنانية هو نتيجة لنضال الشعب اللبناني واصدقائه وقواه الوطنية وسوريا.

واكد الطرفان عدم جواز الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان باي شكل. واعربا عن يقينهما الراسخ بان تلاحم جميع القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في العالم العربي هو من اهم المقومات لنجاح نضالها من اجل حقوقها ومصالحها الوطنية وضد تعديات الامبريالية والصهيونية.

واتفق الطرفان في تقويم اهمية الاتصالات الثنائية على اعلى المستويات من اجل تدعيم الصداقة والثقة بين البلدين وضمان السلام والامن في الشرق الاوسط.

هذا ووصل الرئيس السوري، امس، الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا حيث بدأ لقاءاته مع قادتها.

الحكومة السويسرية تعرض تنظيم مفاوضات على أراضيها بشأن «الطائرة المختطفة»

● بيروت - الوكالات والاذاعات - شهدت قضية الطائرة الامريكية المختطفة، خلال ساعات مساء امس، بعض التطورات الهامة التي تنذر باقتراب ساعة الحل.

فقد اعلن نبيه بري، رئيس حركة «امل»، ان الحكومة السويسرية عرضت تنظيم مفاوضات في اراضيها حول مبادلة رهائن الطائرة المحتجزين في بيروت بالمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، وكانت الحكومة السويسرية اكدت صحة هذا الاعلان.

واوضح بري استعداده للاشتراك في عملية التبادل المقترحة فيما لو وافقت الاطراف الاخرى المعنية على الاقتراح السويسري، الذي تقدم به رئيس الدائرة السياسية في الاتحاد السويسري، بيير اوبير.

كما ان النمسا ابلغت الولايات المتحدة استعدادها ان تقوم بدور الوسيط في قضية الطائرة المختطفة.

واوضح وزير الخارجية النمساوي ان واشنطن قبلت مع الامتنان والشكر هذا العرض.

من ناحية ثانية اكد يتسحاق رابين، وزير «الامن»، في حديث له امس خلال جولته في وحدات «ناحال» اذاعه راديو «صوت اسرائيل» ان الولايات المتحدة، صاحبة الطائرة المختطفة والتي معظم المختطفين من مواطنيها، هي الدولة المسؤولة سياسيا عن مصير المختطفين.

واشار رابين الى ان الولايات المتحدة اعلنت انها سوف لا ترضخ للارهاب وانها لم تطلب من اية دولة اخرى الرضوخ للارهاب وان اسرائيل اخذت هذا في الاعتبار.

واضاف ان لاسرائيل سياسة واضحة تجاه الشيعة وجرى اقرارها قبل حادث اختطاف الطائرة الامريكية وسوف لا تغير هذه السياسة، الا اذا طلبت الولايات المتحدة من حكومة اسرائيل بشكل رسمي وعندها تدرس حكومة اسرائيل هذا الطلب.

واكد شمعون بيرس، رئيس الوزراء، امس، ان اسرائيل ليست مسؤولة عن انقاذ رهائن الطائرة المختطفة.

من ناحية اخرى اعرب جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، امس الاول، عن امله في ان تعمل الادارة الامريكية مستغلة نفوذها للافراج عن رهائن الطائرة الامريكية المختطفة. واكد ان الولايات المتحدة لن ترضخ «للارهابيين» ولن تطلب ذلك من اية دولة اخرى.

وانتقد شولتس بشدة نبيه بري، رئيس حركة «امل» مهددا اياه بان مواصلة الاحتفاظ بالرهائن من شأنه ان يؤدي الى نبذه هو وبلده دوليا.

وافادت انباء بيروت ان مسؤول المكتب السياسي لحركة «امل» اكد ان جميع الرهائن بخير وهم يعيشون في بيروت كضيوف اكثر منهم كرهائن.

المعلمون والآباء في كفرياسيف والمنطقة يحتجون على فصل عشرات المعلمين

● كفرياسيف - لمراسلنا - عُقد هنا في «بيت الشباب»، إجتماع احتجاجي على فصل عشرات المعلمين من كفرياسيف والمنطقة وعلى التقليصات المقررة في جهاز التعليم، حضره عشرات المعلمين والآباء من كفرياسيف وجديدة وأبوسنان ويركا والمكر.

افتتح الاجتماع عضو نقابة المعلمين - فرع نهاريا، موريس مخولي، فأشار الى موقف سكرتير الفرع المتخاذل من قضية أوامر الفصل. ثم قدمت رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، شرحاً مسهباً عن الأزمة في جهاز التعليم وأسبابها وعن موقف الكتلة الحازم المؤيد لقضايا المعلمين ومصالحهم.

وقرر الاجتماع الاحتجاج على فصل المعلمين وعلى التقليصات في ميزانيات التعليم والحصص. وتقرر، أيضاً، إرسال برقيات احتجاجية الى المسؤولين.

سكرتير اللجنة الاسلامية العامة يطالب بصيانة المقبرة الاسلامية في العفولة

● كفرمندا - لمراسلنا - بعث السيد محمد زيدان، سكرتير اللجنة الاسلامية العامة، أمس، ببرقية احتجاج إلى وزير الاديان، يتسحاق بيرتس، ووزير الدولة، عيزر فايتسمان، ورئيس بلدية العفولة، النائب عوباديا علي (ليكود)، أثار فيها قضية المقبرة الاسلامية في المدينة وطالب بتنظيفها والمحافظة على قدسيتها وصيانتها.

وكان السيد زيدان زار المقبرة المذكورة، يوم الاثنين الماضي، ووقف عن كثب على ما لحق بالمقبرة من مس. فقد حوّل قسم منها الى موقف للسيارات والقسم الآخر إلى مزبلة قذفت فيه الاوساخ والمخلّفات.

وعلم ان السيد زيدان سيقوم، خلال الايام القليلة القادمة، ببحث الموضوع مع رئيس بلدية العفولة.

استمرار وقف اطلاق النار وعملية نقل الجرحى من مخيمات بيروت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السادس في الجيش اللبناني الى المواقع التي كانوا يشغلونها في السابق، قبيل بدء العدوان على المخيمات.

وذكرت انباء الجزائر ان نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، انتقد امس الاول في الجزائر «اتفاق دمشق». وقال ان الاتفاق متعدد الاوجه وانه عقد بين حركة «امل» وجانب فلسطيني واحد واضاف حواتمة قائلا: ان هذا الاتفاق يسعى الى كسر وحدة الصف الفلسطيني.

وفي تونس ادلى ناطق رسمي بلسان اللجنة المركزية لحركة «فتح»، امس، بتصريح اكد فيه ان «فتح» تقف من هذا الاتفاق موقف الحذر الشديد. واعرب عن عدد من التحفظات تجاهه.

واوضح الناطق قائلا: ان «فتح»، وعلى الرغم من تحفظاتها، تؤكد على وقف النار والالتزام بازالة المسلحين وعودة المهجرين. ودعا كل فصائل المقاومة الفلسطينية الى التعالي على الخلافات.

وفاة فاضل

● أم الفحم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم والمنطقة، هذا الاسبوع، جثمان فضيلة الشيخ ابراهيم الشيخ حسين، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاماً، إلى مثواه الاخير. وقد قضى غالبية حياته إماماً في مساجد البلدة. وعرف بأستقامته وعلاقاته الحسنة مع الجميع.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في أم الفحم بأحر التعازي لآل الفقيد متمنين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

سلطات الاحتلال ترفض السماح لنساء فلسطينيات بالسفر الى نيروبي

● القدس - لمراسل خاص - رفضت السلطات الاسرائيلية، بحجج «أمنية»، إعطاء تصريح بالسفر الى نيروبي للمواطنة آمال وهدان من القدس المحتلة ولعدد من النساء في المناطق الفلسطينية المحتلة، اللاتي دعين للمشاركة في مؤتمر النساء العالمي ابتداء من ٩ تموز القادم.

وكانت سلطات الاحتلال رفضت التصريح لآمال وهدان بالسفر الى الولايات المتحدة، قبل حوالي سنة، لزيارة الاقرباء.

مجلس الأمن يبحث شكوى أنغولا ضد نظام أنغولا ضد نظام بريتوريا

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «تاس» - بدأ ، أمس ، في مجلس الأمن الدولي بحث شكوى أنغولا ضد جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

ويطالب مشروع القرار ، الذي تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز ، نظام بريتوريا بسحب قواته من أنغولا بدون تحفظ وبوقف الاعتداءات على أراضي الجمهورية .

في الكنيست :

طوبي يطالب بتصنيع المدن والبلدات العربية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، عدة مواضيع اقتصادية استهلتها بمتابعة النقاش حول نشاطات وزارة التجارة والصناعة.. وكان بين المشاركين في هذا النقاش النائب توفيق طوبي فتطرق، بشكل خاص، للأمور التي تغفلها وزارة الصناعة والتجارة كغيرها من الوزارات ألا وهي تطوير وتصنيع المدن والقرى العربية حيث قال «تعود وتنتقد بشدة سياسة التمييز القومي المتبعة تجاه الجماهير العربية والقرى العربية حيث تتجاهل وزارة التجارة والصناعة كلياً وجود منطقة عربية وتتجاهل واجب الاهتمام بتطويرها وتصنيعها كبقية المناطق».

وطالب طوبي وزارة التجارة والصناعة بالعمل على اقامة مصانع في القرى العربية وتشجيع السكان المحليين على الاستثمار في هذا المجال. وأضاف ان الأيدي العاملة في القرى العربية محفوظة كاحتياط للأعمال التي تدفع فيها أجور متدنية والبعيدة عن أماكن سكن هؤلاء العمال. وأكد أن النضال الشعبي سيستمر حتى يتم شمل الجماهير العربية في اطار التطوير الاقتصادي والصناعي.

وتطرق طوبي الى موجة الاضرابات فقال: «يضرب في هذه الأيام (٨٠) ألف مستخدم من مستخدمي السلطات المحلية وسائقي الشاحنات. ونقابة موظفي الدولة، من مهندسين وفنيين وعاملين اجتماعيين وموظفين، تعلن عن خلاف عمل. وكان قد أضرب سائقو التاكسيات والمعلمون وكلها اضرابات عادلة. فهذه هي سياسة الحكومة (ما تسمى بسياسة «الانقاذ الاقتصادي») هي سياسة موظفة في خدمة أصحاب رؤوس الأموال، وهذه السياسة تتعارض مع المصالح الحيوية للجماهير العمالية. سياسة الاحتلال على حساب تطوير أماكن عمل ومصادر للنمو الاقتصادي».

وعن قضية مصنع «آتاء قال طوبي «يجب على الحكومة أن تكف عن البحث عن أمثال أبزنبرغ لتمنحهم ٤٠ – ٥٠ مليون دولار لجيوبهم الخاصة. وهنالك حل واحد وهو أن تستثمر الحكومة بنفسها الأموال المطلوبة لتأميم المصنع وتقيم ادارة مشتركة للمصنع من الحكومة والهستدروت والعمال. وفقط بهذه الطريقة يمكن انقاذ المصنع من الاغلاق وعماله من البطالة وفقدان مصدر الرزق».

ومن ناحية أخرى حولت الهيئة العامة للكنيست مجموعة اقتراحات لجدول أعمال الكنيست الى لجنة الاقتصاد حول قرار اغلاق مصنع «قناع» واضراب سائقي التاكسيات. وقدم اقتراحات الجبهة النائب توفيق طوبي الذي عاد وهاجم السياسة المؤدية الى اغلاق المصانع وخلق جيش بطالة يبلغ من (١٠٠ – ١٥٠) ألف عاطل عن العمل كما وعد وزير المالية، في خطابه حول الميزانية السنوية. وأضاف أن وزير الصناعة والتجارة ينفذ هذه السياسة وقرار اغلاق مصنع «قناع» جزء لا يتجزأ منها.

أما بالنسبة لاضراب سائقي التاكسيات فاستعرض طوبي كغيره من نواب الكنيست ضائقة سائقي التاكسيات والحاجة الى مساعدتهم كمنحهم تسهيلات في مجال الضرائب وفي أسعار قطع الغيار وغير ذلك الا أن طوبي استجابة لمطالب أصحاب سائقي السيارات اقترح حلاً خاصاً بحيث لا يكون حل مشاكل هؤلاء على حساب جمهور المسافرين في وسائل النقل هذه. ومن هنا طالب طوبي أن تعتبر الحكومة مواصلات التاكسيات جزءاً من المواصلات العامة كالباصات والقطار وبناء عليه يجب اعطاءهم دعماً حكومياً يحميهم ويحمي مثيلهم من فقدان قيمته الشرعية.

نحو ٧٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

وصلنا الى ٥٥٢٠ اشتراكاً * يتبقى علينا جمع ١٤٨٠ اشتراكاً حتى نهاية الشهر الجاري * جمعنا خلال الاسبوع الماضي ١٣٨ اشتراكاً *

● حيفا – ادارة «الاتحاد» – لم يبق سوى عشرة ايام على موعد انتهاء حملة الاشتراكات الحالية لجريدة «الاتحاد» اليومية لذلك يتبقى علينا جمع (١٤٨٠) اشتراكا حتى نصل الى هدفنا المقرر وهو (٧٠٠٠) اشتراك. وهذا يعني انه يتوجب علينا جمع (١٤٨) اشتراكاً في اليوم الواحد! انها مهمة صعبة ولا شك. ولكن رفاقنا واصدقائنا لقادرون على تنفيذ هذه المهمة الصعبة اذا هم بذلوا اقصى ما يستطيعون من جهد وتجندوا جميعاً من أجل هذا الغرض. فإلى الامام ايها الرفاق والاصدقاء نحو انجاح حملة الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» والوصول الى هدفنا المقرر وهو (٧٠٠٠) اشتراك.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) – موزعاً على المناطق والاشتراكات التي وصلت من كل منطقة:

المنطقة	الهدف	الموجود حالياً	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	٢٨٦٩	٣٨١
عكا	١٨٥٠	١٣٤٢	٥٠٨
المثلث	١٢٧٥	٨٧٧	٣٩٨
حيفا	٤٠٠	٢٣٢	١٦٨
تل ابيب – يافا	١٠٠	٥٩	٤١
القدس	١٠٠	٢١	٧٩
الجنوب	٥٠	٣٥	١٥
هضبة الجولان المحتلة	٢٠	٧	١٣
متفرقات		٧٨	
	(٧٠٤٥)	(٥٥٢٠)	(١٦٠٣)

● منطقة الناصرة :

الناصرة (٥١١) – يافة (١٠٥) – كفركنا (٧٤) – المقيبلة (٨) – اكسال (٧٠) – دبورية (٦٩) – طرعان (٨٨) – عين ماهل (٢٠٠) الرينة (٥٢) – المشهد (٢٥) – كوكب (٣٣) – ديرحنا (١٢٠) – سخنين (٢٩١) – عرابة (٣٠٠) – عيلبون (٥٩) – شعب (٣٩) – كفرمندا (٤٠) – عبلين (١٣١) – طمرة (٢٦٣) – كابول (٩١) – شفاعمرو (١٦٠) – المغار (٧٧) – البعينة (٤٠) – العفولة (١) – عرب الشبلي (١) – صندلة (٩) – الناصرة العليا (٦) – طيريا (٦).

● منطقة عكا :

عكا (١٢٠) – المزرعة (٢١) – الفرع الموحد (٣٩٥) – جديدة (٥٠) – بركا (٢٣) – المكر (٤٥) – دنون (٤) الرامة (١٥١) – البعنة (٥٧) – مجدالكروم (١٢٠) – دير الاسد (١٢٠) – نحف (٤٦) – البقيعة (٨٠) – بيت جن (١٤) – معليا (٢٥) – ترشيحا (١٠) – فسوطة (٢٢) – ياتوح (١١) – حرفيش (١٥) – متفرقات (١٣).

● منطقة المثلث :

الطيبة (١٤٣) – الطيرة (١٣٦) – قلنسوة (٨٢) – باقة (٣٤) – جت (٤٨) – عة + بير السكة (٤) – جلجولية (٣٤) – كفرقاسم (١٨) – كفربره (١) – ميسر (٥) – مشيرفة (٢) – كفاريونا (١) – عرعرة (٣٣) – عارة (١٤) – زلفة (١٤) – ام الفحم (١٨٢) – كفرقرع (١١٠) – مصمص (١٦) – المرجة (٢) – عين السهلة (٧) – معاوية (١١).

● منطقة حيفا :

حيفا (٢٠٠) – عسفيا (٧) – دالية الكرمل (٢١) – الفريديس (٢) جسر الزرقاء (٢).

● منطقة القدس

القدس (٢١).

● منطقة تل – ابيب

تل ابيب (٢) – يافا (٤٠) – الرملة (١٥) – بيتح تكفا (٢).

● منطقة الجنوب

بئر السبع (٣٢) – رهط (٣).

● هضبة الجولان المحتلة – (٧)

● متفرقات (٧٨)

ونذكر أن مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. أما ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر أن قيمة الاشتراك تعادل ٩٠ دولار بالشواقل. كما وأن الاشتراك السنوي على أساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٩٦٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالآتي:

دفعة واحدة فقط	(٨٨٠٠٠)
على دفعتين	(٩٥٠٠٠)
على ثلاث دفعات	(١٠٥٠٠٠)

هذا وتقرر وقف جميع اشتراكات نصف السنوية. فاما الاشتراكات سنوية أو شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

وزارة الداخلية تنسف ٤٠٪ من الميزانية التي يستحقها مجلس كفرياسيف

● كفر ياسيف – لمراسلنا – اقر مجلس كفر ياسيف المحلي، في ١٩٨٥/٦/١١، ميزانيته العادية للسنة المالية الجارية بعد ان وصلته كل التعليمات والتوجيهات من وزارة الداخلية المتعلقة ببناء الميزانية وكان اخرها (الاطار المعدل) في العاشر من حزيران الجاري. وقد اقر المجلس ميزانية مقدارها (١٤٣٨) مليون شيكل. وهي بهذا تزيد عن الاطار الذي بعثت به وزارة الداخلية بمبلغ (٥٥٦) مليون شيكل.

وارسل المجلس اعتراضا الى وزارة الداخلية على مقدار الميزانية الذي قررته له في اطار الميزانية المرسل منها. وفي اعتراضه فصل المجلس الخلل (ومنه المقصود) في حسابات الوزارة:

● اولا: هنالك فرق شاسع بين مقدار الميزانية المرسلة من الوزارة وبين التعليمات الواضحة من الوزارة بخصوص بناء ميزانية السنة الجديدة (الجارية)، هذه التعليمات الواردة في منشور دوري من قسم المالية والميزانيات في الوزارة صادر بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٣. وبموجب التعليمات المذكورة ينبغي ان تصل ميزانية المجلس للسنة الجارية ١١٧٦ مليون شيكل. ولكنهم خفضوها الى ٨٨١ مليون شيكل (اي شطبوا بجرة قلم ٢٩٥ مليون شيكل!).

● ثانيا: لقد استعملت وزارة الداخلية هذه السنة، في اطار الميزانيات التي ارسلتها الى السلطات المحلية، تعبيرا جديدا هو «تقريب بلدي»! وقد عنى بالنسبة لميزانية مجلس كفر ياسيف (على الاقل) تقليصا فظا في الميزانية حتى بموجب حسابات الاطار الذي ارسلته وزارة الداخلية، اي ان الوزارة استعملت تعبيرا مقلوبا او مبهما لمفهوم التقليص، تماما كما يستعمل حكام اسرائيل تعابير معكوسة عن مفاهيم اساسية، مثل استعمالهم تعبير «سلام الجليل» عندما يتحدثون عن «الحرب على لبنان»!

وكيف ظهر ذلك في ميزانية مجلس كفر ياسيف حسب الاطار الذي وصله من وزارة الداخلية؟

حددت الوزارة المبلغ المخصص للرواتب ب ٧٧٦ مليون شيكل. والمبلغ المخصص للمصروفات الاخرى ب ٢٨٥ مليون شيكل، فخرجت بمجموع ١٠٦٠ مليون شيكل. ثم عادت ووضعت المجموع «بعد التقريب البلدي» فخرجت بنتيجة ٨٤٨ مليون شيكل. هو مقدار الميزانية التي قررتها لمجلس كفر ياسيف (اي نسفت ١٧٩ مليون شيكل «بالتقريب البلدي») ثم اضافت مبلغا لتسديد القروض ومبلغ للصرف على الرفاه الاجتماعي فاوصلت حجم الميزانية الى ٨٨١ مليون شيكل.

● ثالثا: تناست وزارة الداخلية مستحقات المجلس التي تعرفها حق المعرفة من السنة المالية المنصرمة: تسديد العجز المالي بموجب الاتفاق الذي تم بين رئيس الحكومة وممثلي لجنة الرؤساء القطرية في اجتماع ١٩٨٤/١١/٢٠، ورواتب تقاعد لموظفين خرجا للتقاعد خلال السنة المالية الماضية، والقرض الذي قدمه المجلس لمتقاعدين بموجب القانون (ربع الراتب متراكم عن ست سنوات). وتبلغ هذه البنود اكثر من ١٧٧ مليون شيكل.

● رابعا: شطبت الوزارة كليا من الاطار الذي ارسلته للمجلس كل المخصصات اللازمة للصرف على شوارع رئيسية وشوارع مداخل، مع انها تعرف ان كفر ياسيف هي نقطة التقاء وعبور لعدة شوارع الى عدة مدن وقرى مجاورة. وشطبت ايضا ما ينبغي تخصيصه لشوارع زراعية.

ويبلغ مجموع هذه البنود ليس اقل من ٦٠ مليون شيكل.

وبالاضافة الى كل ذلك فان مجلس كفر ياسيف بحاجة الى اربع وظائف جديدة وحيوية لعمله، تبلغ رواتبها ٢٤ مليون شيكل على الاقل.

ومما تقدم يظهر ان الميزانية التي يستحقها ويحتاجها مجلس كفر ياسيف (كحد ادنى ودون الاخذ بالحساب التمييز اللاحق به كسلطة محلية عربية والذي وعد الوزير وكبار مسؤولي وزارته بان يعملوا على ازالته خلال سنوات قليلة) هي ١٤٣٨ مليون شيكل بينما خصصت الوزارة له ٨٨١ مليون شيكل. اي انها نسفت حوالي ٤٠٪ من الميزانية المستحقة!!

والمدهش ايضا في موضوع الميزانية التي قررتها للمجلس في السنة الجارية انها ارتفعت بنسبة ١١٢٪ عن بداية السنة المالية الماضية، بينما رفعت الدخل المحلي (الذي يأتي بالاساس من اهل القرية) بنسبة ٣٥٤٪ عما كان في بدء السنة المالية الماضية!! وهو يبلغ في الميزانية الحالية (المقررة من الوزارة) ٢٠٫٥٪ من مجموعها!!

لقد بعث المجلس المحلي يطالب بتعديل ميزانيته وفقا للمعطيات الآنفة. وارسل نسخا عن مطالبته هذه الى مركز السلطات المحلية والى لجنة الرؤساء القطرية. وهو ينتظر تلبية مطالبه هذه. ومستعد لاتخاذ كل اجراء مشروع من اجل تحصيلها. فبقاء الميزانية كما قررتها الوزارة يعني توجيه ضربة قاصمة الى الخدمات في القرية.

حذار من التسامح مع الفاشية

□□ بقلم : مرزوق حلبي □□

○ انطلاقاً من التوصيات التي طرحها المستشار القضائي للحكومة يتسحاق زمير، أمام الحكومة، بشأن قضية أعضاء «التنظيم الارهابي»، قرر زمير حظر مظاهرة معسكر اليمين تضامناً مع أعضاء هذا التنظيم، المعتقلين، ومطالبة باطلاق سراحهم. هذا على الرغم من ان الشرطة كانت منحتهم ترخيصاً باجراء المظاهرة. فقد اعتبر زمير الهدف من المظاهرة والشعارات التي سترفع فيها تدخلاً في سير قضية لا يزال بحثها قائماً في المحكمة، الامر الذي يعني مخالفة لقانون «السوبيديتسا»، وبالتالي مساً بالدمقراطية الاسرائيلية، القائمة على أساس الفصل بين السلطات الثلاث.

إن هذه الخطوة، من جانب زمير، بدت، لأول وهلة، ضربة لقوى وتنظيمات اليمين. الا ان الايام التي تلت قرار زمير أثبتت ان الخطوة كانت شكلية ولم تتحول الى اجراء قضائي حاسم يمنع، بشكل تام، إجراء المظاهرة. فقد غير المنظمون الشعار الذي رفعوه بادىء الامر شعاراً للمظاهرة. وبدلاً من القول انها مظاهرة من أجل اطلاق سراح اعضاء «التنظيم»، صارت مظاهرة «احتجاجية على تحرير المخربين». وتعهد المنظمون، وهم من «غوش ايمونيم» وأوساط يمينية اخرى، بألا يذكر الخطباء في المظاهرة ولو بكلمة أعضاء التنظيم وبألا ترفع اية شعارات تتعلق بهم.

بهذا الاجراء الشكلي تجاوز المنظمون قرار زمير. وجرت المظاهرة واقيم مهرجان خطابي في نهايتها – كما هو مقرر تماماً.

ان الحدث، بحد ذاته، ينطوي على خطر يبدو بسيطاً أو قد لا يبدو خطراً على الاطلاق. ان ما جرى هو تجاوز للقانون بواسطة القانون، أو تحايل على القانون، قانونياً. صحيح ان معسكر اليمين، بكل فئاته، ابتداء من «غوش ايمونيم» مروراً بـ «هتحيا» وانتهاءً بالكهانية، تجاوزت القانون بشكل سافر في اكثر من مرّة، إلا ان هذه المرة تختلف كلياً. فقد فعلوا ذلك بعد العودة الى الجهاز القضائي، المتمثل في المستشار القضائي للحكومة، بل تحت سمع وبصر مندوبيه الذين جاءوا الى موقع المظاهرة للتأكد من ان المنظمين سينفذون تعهدهم بألا يذكر موضوع «أعضاء التنظيم».

● حدث خطير ومدلولات أخطر !

وصفت «الكهانية»، بعد وصول كهانا الى الكنيست، بأنها ظاهرة هامشية في المجتمع الاسرائيلي. الا ان المظاهرة في الاسبوع الماضي وما واكبها من أحداث يثبت ان للكهانية قاعدة عريضة ولها اكثر من رأس واحد. صحيح ان فئات المعسكر التي نظّمت واشتركت في المظاهرة تتفاوت في تطرفها في إطار فاشي واحد ذابت فيه الفوارق «التكتيكية»، وتجسد الخطر على ما تبقى من حريات دمقراطية في هذه البلاد.

ان وقائع الحدث كانت أخطر، بما لا يقاس، من حيث مدلولاتها، من الحدث ذاته. لقد نقض المنظمون تعهدهم ورفعت صور أعضاء «التنظيم» عالياً على شعار ضخم كتبت عليه شعارات تضامن مع أعضاء «التنظيم» وتطلب من المتظاهرين التبرع من أجلهم. كما وزعت، خلال المظاهرة، المناشير التي تناولت قضيتهم ودعت الى التضامن معهم ومع «نضالهم». ولم يطل الوقت كثيراً حتى بدأ الآلاف يهتفون بحياة كهانا، «كهانا الى الامن» (وقصدوا الى وزارة «الامن» – م. ح) و «كهانا الى الحكم» و «العرب الى الخارج» وهتفوا مؤيدين لاعضاء «التنظيم». وكثرت الشعارات مثل «ليطلق سراح محبي الوطن، فوراً» و «ليطلق سراح دافيد بن شيمول» (الذي أدين باطلاق الصاروخ على الباص العربي في القدس)، «مخربون عرب أحرار وجنود غولاني لا يزالون في السجن» (غولاني – وحدة قتالية في الجيش الاسرائيلي خدم فيها عدد من معتقلي «التنظيم» – م. ح).

ان هذه الشعارات والهتافات لم ترفع أو تسمع لاول مرّة. ويبدو واضحاً انها لن تكون آخر مرّة، لكنها رفعت وأسمعت رغم تعهد المنظمين بألا يحدث ذلك! أما الشرطة فلم تحرك ساكناً.

أما المنظمون فاكتفوا، أمام هذا الانفلات الفاشي، بالاعلان انه ليس بمقدورهم اسكات الهاتفين أو إزالة الشعارات التي رفعت، وبرروا ذلك، فيما بعد، بأن جماعة كهانا كانت السبب! ولا نعرف ما هو الفرق بين كهانا وبين غيره ممن نظموا أو اشتركوا في المظاهرة؟

● «ليستقيل المستشار القضائي»

ولم يختصر المتحدثون جميعاً، وبضمنهم نواب «الليكود» و «المفدال»، في اطلاق تصريحات عنصرية بروح الشعارات والهتافات وقد بلغ الامر أوجه عندما تحدث الراب العنصري ليفنغر، الذي قال وسط هتاف حار: «ليستقل المستشار القضائي للحكومة، فهو لا يقدم اليساريين الى المحاكمة، وهو مستشار قضائي لصالح العرب». فماذا تعني أقوال ليفنغر هذه؟ وماذا يعني هتاف المتظاهرين له؟

وربما كان الاخطر ما حدث في نهاية المظاهرة. فقد أمسك أحد المتظاهرين بمكبّر الصوت وصرخ، شاتماً التلفزيون الاسرائيلي ومحرضاً لاضرام النار في بنايته. ومن ثم قام عدد من المتظاهرين بالاعتداء على الطاقم التلفزيوني الذي غطى المظاهرة وانهالوا بالضرب على المراسل وتسببوا في اضرار لسيارة الطاقم وقطعوا عنها التيار الكهربائي، الامر الذي أدّى الى قطع البث المباشر في التلفزيون. وعندما استفسر عن السبب قالوا ان مراسل التلفزيون، في تقريره عن المظاهرة، قال ان المشتركين فيها بلغوا الآلاف بينما كان عليه ان يقول انهم بلغوا عشرات الآلاف!!

● معرفة السبب لا تكفي ●

الفاشية لا تعرف الحدود. فكل من يخالفها الرأي عدو «ينبغي تصفيته». فاذا كانت بدأت أو تحورت في البداية، على العداء للعرب لكونهم عرباً وعلى طردهم من البلاد فانها تعدتهم الى كل من يخالفها الرأي. فالنائب يوسي سريد (جرانس) عدو لها. والعاملون في التلفزيون الاسرائيلي، الذين وصفوا على ألسنة قادة اليمين والفاشية بـ «اشفستيم» أو بـ «الخونة» أو بـ «الطابور الخامس» وغيرها، أعداء لها. وحدث ان تعدى الامر التصريحات والتجريحات الشخصية الى التهديد بالقتل – كما حدث مع الصحفي رفيق حلبي، قبل ثلاث سنوات، حينما ألقي القبض على فتاتين مسلحتين من «غوش ايمونيم» قرب مبنى التلفزيون اعترفتا، فيما بعد، انهما جاءتا «لمقابلة» (!) الصحفي رفيق حلبي.

لقد كنا، أول من حذّر من مغبة التزام الصمت إزاء ظواهر العنصرية والتمييز العنصري التي نمت على أرضية الازمة السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية، الى الفاشية والكهانية. ومن ثم الى ولادة صرخات، مثل «لنحرق مبنى التلفزيون» و «ليستقل المستشار القضائي» وغيرها. وعلى ضوء هذا الوضع ينبغي الا تغرّنا التصريحات المعارضة لكهانا، الصادرة عن قادة «غوش ايمونيم» أو «هتحيا» أو «المفدال».

لقد استعرضنا، أكثر من مرّة، جذور العنصرية. وقلنا انها موجودة أصلاً في الفكر الصهيوني والممارسة الصهيونية منذ نشأتها. إلا ان معرفة الجذور والاسباب لهذا المدّ الفاشي ليس بامكانها وقايتنا منه أو صيانة الحريات الدمقراطية أمامه. خصوصا على ضوء هذا التعاضد والتكاتف اليميني الذي تجلى، بوضوح، بعد عملية تبادل الاسرى الاخيرة في العشرين من الشهر الماضي. والعودة الى ما نشرته صحف يوم الجمعة الماضي عن نتائج استفتاءات للرأي العام في البلاد حول مختلف القضايا، تؤكد، بشكل غير قابل للتأويل، استفحال الفاشية واستحواذ الافكار العنصرية المعادية للعرب وللدمقراطية في قطاع غير ضيق من المجتمع الاسرائيلي. فقد أشار أحد الاستفتاءات الى انه لو جرت الانتخابات البرلمانية اليوم لكان كهانا سيحصل على (٥) مقاعد وهتحيا على (٩) مقاعد (لكهانا مقعد واحد في الكنيست الحالية و لـ «هتحيا» (٥) مقاعد).

● الفاشية تمّد جذورها ●

ومما يزيد القلق هو ظهور نتائج استفتاء آخر للرأي أجرته مؤسسة «فان لير»، مؤخرا، بين طلاب المدارس اليهودية فوق الابتدائية. فقد تبين ان اكثر من ٤٠٪ من طلاب هذه المدارس يؤيدون الفاشي كهانا أو يتبنون أفكاره. ومن الطبيعي ان نسأل: لماذا يفكر الطلاب في هذه المدارس بهذا الشكل. ويكفي ان نشير الى ما حدث قبل اسبوعين في احدى مدارس مدينة أسدود. فقد جاء الى هذه المدرسة مرشدون من حركة الشبيبة «المبامية» (هشومير هتسعير) وعلقوا على لوحة الاعلانات في المدرسة إعلاناً دعوا فيه الطلاب الى التظاهر ضد كهانا، الذي سيأتي الى عقد اجتماع خطابي في المدينة. فما كان من مدير المدرسة إلا انبرى يهدّدهم ويطلب منهم، بفظاظة، ترك المدرسة وإلا أحضر لهم من يبعدهم! ولم يكتف بذلك. فطلب من عدد من الطلاب اعداد قائمة باسماء زملائهم اعضاء الشبيبة «المبامية».

وفي ندوة عقدت، مؤخراً، في مؤسسة «فان لير» في القدس أعلن المسؤول عن جهاز التعليم الديني – الرسمي (الحكومي) إنه «ليس هناك تطابق بين الديانة اليهودية وتعاليمها وبين الدمقراطية» – حسب وجهة نظره.

وكان نشر قبل فترة وجيزة عن نتائج استطلاع للرأي أجري في اوساط مؤسسة «بني عقيبا» التعليمية الدينية. وجاءت هذه المعطيات أكثر مدعاة للقلق. فاشارت النتائج الى وجود أكثر من ٦٠٪ من طلاب المدارس التابعة لهذه المؤسسة يؤيدون كهانا ويتابعون نشاطه وزمرته. ويقومون بجمع ما ينشر عنه في الصحف على جدران غرفهم.

ولا نسوق هذه المعطيات الا لنشير الى الخطر الزاحف الذي لا يهدد الحياة الدمقراطية أو ما تبقى منها في البلاد فحسب، بل ومجرّد الوجود لكل من يخالف قوى الفاشية الرأي. ومما يزيد المخاوف حقيقة ان الفاشية قد تجد، في ظروف الازمة السياسية – الاقتصادية الشاملة الراهنة، وما تتركه من انعكاسات عميقة سلبية على المجتمع الاسرائيلي، دفيئة تتوفر فيها كافة الشروط لتنمو نمواً سرطانياً، وعليه لم يبق أمام المجتمع الاسرائيلي، حيال هذا الواقع، الا خيارين: اما الاستسلام لهذا السرطان وانتظار الاجل واما استئصاله قبل تمكنه والخيار الاول مرفوض لأنه خيار الموت.

● إعادة نظر ! ●

وحري بنا، على ضوء ما يحدق بنا من أخطار، ان نقف مرة أخرى لنمعن النظر في الظروف التي أوصلت كهانا الى الكنيست فأعطته شرعية الدعاية والممارسة. وحري بنا ان نعيد النظر في قرار إجازة قائمته للانتخابات البرلمانية هذا القرار الذي ثبت – وكنا أوّل المحذرين – بما لا يقبل النقاش، مدى خطره على مجمل الحياة في هذه البلاد حتى على أولئك الذين أجازوها! ويكفي ان نعود الى نشوء الفاشية في أوروبا، قبيل الحرب العالمية الثانية، لنعرف انها وصلت الى الحكم في المانيا وايطاليا بشكل «دمقراطي» ولنعرف الى اية هاوية يمكن ان يقودنا التساهل والتهاون إزاء الفاشية.

صحيح ان الخطر محدق. إلا انه لا تزال أمام القوى الدمقراطية الحقة، والمناهضة للفاشية، الفرصة لصون الدمقراطية وتعزيزها في وجه الاخطبوط الفاشي. بالامكان توجيه ضربة قاصمة الى هذا الاخطبوط قبل ان يثبت أذرعه في الامكنة التي امتدت اليها. فمقابل امكانية إجازة الفاشية دمقراطياً يمكن، حظرها قانونياً. ولا بد من أن نذكّر، هنا، بتعهد الحكومة الحالية منذ جلسة الكنيست الحادية عشرة الاولى بسن قانون جديد يحظر العنصرية والفاشية. إلا ان الحكومة تقدمت، مؤخراً، الى الكنيست، باقتراحات تعديل ثلاثة قوانين قائمة ادعت انها تشكل، مجتمعة، قانونا متكاملاً يحظر العنصرية. إلا اننا نكتشف، لو نظرنا الى هذه التعديلات، حتى بدون ان تكون لنا خبرة في القانون، انها غير قاطعة وتترك ثغرات عديدة يستطيع اخطبوط الفاشية مدّ أذرعه عبرها في كل اتجاه، بل ويمكن استخدام هذه التعديلات ضد القوى والاوساط المناهضة للفاشية!

● هل هو اعتراف بالخطأ ؟ ●

وقد يكون المستشار القضائي زمير اكتشف فداحة الخطأ في إتاحة اقامة المظاهرة يوم الاحد الماضي. فحذر، في اثناء مراسيم تسلم رئيس مكتب المحامين المنتخب مهام منصبه، يوم الثلاثاء الماضي، من الخطر الذي يتهدد الجهاز القضائي في الدولة من جراء المطالبة باطلاق سراح أعضاء «التنظيم الارهابي» الذين لم تنته محاكماتهم بعد. وقال زمير إن «شعرة دقيقة تفصل بين هذا الموقف وبين سيادة سلطة الشارع» (الشارع الفاشي – م. ح). وتساءل، في سياق كلمته، «لماذا طلبوا إجراء مظاهرة من أجل متهمي التنظيم الارهابي؟ لكي يؤثروا على سير الاجراءات القضائية. فما هو البعد بين هذا وبين ما يحدث في دول أخرى، ليأخذوا القانون «الى ايديهم» أو ليرموه الى جهنم».

وبين ما قاله زمير انهم يخرجون، اليوم، بطلب اطلاق سراح معتقلي «التنظيم». وغداً قد يخرجون بطلب اطلق سراح معتقلين آخرين. وأكد زمير ان الجهاز القضائي غير محصّن أمام المؤثرات الخارجية وانه ينبغي العمل على ابقائه خارج المؤثرات، كي لا يفقد الجمهور ثقته بهذا الجهاز كما فقدها في جهاز الحكم.

قد نكون طرقنا الموضوع، حتى الان، مرات عديدة. وهذا أمر طبيعي على ضوء خطورة الوضع. ولكي يبقى الضوء الاحمر مشتعلاً لاستنفار القوى الدمقراطية والمعادية للفاشية لتقف، في جبهة متراصة واحدة، في وجه المدّ الفاشي. وقد اثبتت التجربة التاريخية انه بامكان جبهة كهذه وقف هذا المدّ!

أيها العامل : [illegible] في خدمتك

● حيفا – بعد الاتفاق الذي وقع بين مركز المقاولين والبنائين في البلاد وبين الهستدروت، يوم (٨٥/٥/١٦)، بشأن أجور العمال في فرع البناء والذي ينص على دفع علاوة غلاء بنسبة ١٥٫٥٪ في مرتبات شهر أيار المدفوعة في مطلع حزيران يصبح الأجر اليومي لعامل البناء كالتالي:

مؤهلات العامل	الأجر اليومي ابتداء من ٨٥/٤/١	علاوة الغلاء ١٥٫٥٪	الأجر اليومي ابتداء من ٨٥/٥/١
عامل مبتدىء غير مهني	٦٫٤٩٩ ش	١٫٠٠٧ ش	٧٫٥٠٦ ش
عامل درجة اولى	٧٫٣١٥	١٫١٣٣	٨٫٤٤٩
عامل درجة ٢ (أ)	٧٫٨٦٥	١٫٢١٩	٩٫٠٨٤
عامل درجة ٣	٨٫٣٦٢	١٫٢٩٦	٩٫٦٥٨
عامل درجة ٤ (أ) + (ب)	٨٫٩٥٤	١٫٣٨٧	١٠٫٣٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● تدفع للعامل في فرع البناء ١٫٤٢٦ شيكل شهرياً، على الاقل، مقابل كل سنة اقدمية [illegible]

● [illegible]

● علاوة رسوم المعيشة وعدم التغيب

[illegible]

ويدفع أصحاب العمل الى صندوق التأمين ٣٢٫٥٪ من الأجر الكلي ويدفع العامل ٤٫٥٪. وفيما يلي أجر مدراء العمل اليومي في فرع البناء:

مؤهلات المدير	الأجر الكلي ابتداء من ٨٥/٤/١	علاوة الغلاء ١٥٫٥٪	الأجر الكلي ابتداء من ٨٥/٥/١
درجة ١	٣٤١٫٧٦١ ش	٥٢٫٩٧٣ ش	٣٩٤٫٧٣٤ ش
درجة ٢	٣٦٠٫٢٢٤	٥٥٫٨٣٥	٤١٦٫٠٥٩
درجة ٣	٣٧٨٫٦٥٩	٥٨٫٦٩٢	٤٣٧٫٣٥١
درجة ٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
درجة ٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● إنتبه: هذا هو الأجر اليومي بآلاف الشواقل.

عشرون عاما على غياب الناقد والمفكر محمد مندور

لمحات من حياة واعمال ناقد عظيم

□● بقلم: فاروق عبد القادر ●□

● ويمضي الزمن في مسيرته التي لا تتوقف، واذا كنا نجرؤ اليوم على القول بان افكار محمد مندور تموز (يوليو) ١٩٠٧ - ايار (مايو) ١٩٦٥) في النقد الادبي، وفي التنظير الادبي، قد تم نقدها، ووجب تجاوزها، فلا شك ان في حياته وفكره دروسا ثمينة لا زالت قادرة على ان تلهمنا، ولعل هذه الدروس ان تتمثل في امرين هامين: التكوين الاصولي للمثقف - الناقد من ناحية، ثم ارتباط هذا المثقف بمجتمعه، وقدرته على التعبير عن همومه، والجسارة في التصدي لاعدائه، في الفكر والحياة جميعا - من الناحية الاخرى.

ان في حياة مندور ثلاث مراحل متمايزة: اقامته ودراسته في فرنسا (١٩٣٠ - ١٩٣٩)، ثم اشتغاله بالعمل السياسي المباشر بعد بضع سنوات من عودته (١٩٤٤ - ١٩٥٢)، واخيرا انصرافه الى النقد الادبي والعمل الفكري (١٩٥٣ - ١٩٦٥)، وفي كل من هذه المراحل قدم الينا مندور ما هو جدير بالتأمل والاستيعاب:

سافر مندور الى باريس في بعثة للحصول على الدكتوراه في الادب العربي، بعد ان حصل من الجامعة المصرية على ليسانس في الاداب (١٩٢٩) وآخر في الحقوق (١٩٣٠)، وما كان ايسر امر الحصول على هذه الدكتوراه لو شاء، لكنه انصرف الى الاغتراف من مناهل الثقافة القديمة والحديثة، في الفنون والاداب والاقتصاد والقانون جميعا ويحدثنا مندور عن هذه السنوات: «ان هذه السنوات هي التي كونتني عقليا وعاطفيا وانسانيا.. (...)، ويخيل الي ان تغيير لغة التفكير الى لغة اكثر تحديدا او دقة، واقل ميوعة، قد غير منهج تفكيري كله.. (...)، وربما كان للمزاوجة بين دراسة القانون والادب اثر فعال في تكوين هذا المنهج الفكري في نفسي، ومع كل هذا فمن المؤكد ان تغيير لغة التفكير، لا لغة الكلام فحسب، هي التي تكون النقلة الكبيرة في منهج تفكيري العام، بل واحساسي ايضا...». ويحكي لويس عوض عن حياة مندور في باريس، وعن الاثر القوي الذي تركه في تكوين لويس الثقافي: «مندور هو الذي الهب في حب اليونان الذي فتن بهم الى حد الهوس اولا بحكم تخصصه، وثانيا بحكم اقامته المديدة في باريس، التي قيل فيها انها تحس بقلب اثينا وتفكر بعقل روما.. (...)، كذلك الهب مندور ظمأي الى دراسة الادب الفرنسي، فلم اعد استهين به كما اراد لي اساتذتي الانجليز في جامعة فؤاد الاول.. (...)، ومندور ثالثا هو الذي عمّق في نفسي الاحساس بوحدة الفنون، فقد كنت قبل ان اعرفه اجنح الى الاسراف في التخصص الادبي.. لكن مندور هو الذي ايقظ في نفسي حب العمارة والنحت والتصوير..». وحصل مندور على عدد من الشهادات في اللغة اليونانية وادابها، وفي الادب الفرنسي، وفي فقه اللغة الفرنسية، وفي علم الصوتيات اوالفونطيقا»، وفي الاقتصاد والتشريع، لكنه عاد دون ان يحصل على الدكتوراه، مما جعله يلقى اشد العنت من المسؤولين عن الجامعة في اثناء فترة عمله بها (١٩٣٩ - ١٩٤٤)، ورد لهم مندور الصاع صاعا او اكثر، حيث اثبت لهم ان تلك الورقة لا تقتضي من مثله عناء ولا عنتا، فاعد - في تسعة شهور فقط - رسالته الرائدة عن «النقد المنهجي عند العرب»، وحصل بها على الدكتوراه بامتياز عام ١٩٤٣. لكن العنت استمر من ناحية، والواقع المصري الموار بعوامل السخط والثورة من الناحية الاخرى دفعاه لان يستقيل من الجامعة في ١٩٤٤ لتبدأ المرحلة الثانية، الخصبة، من حياته.

في هذه المرحلة انغمس مندور بكليته - في النشاط الصحفي والعمل السياسي، فتولى رئاسة تحرير صحيفة «الوفد المصري»، وحول هذه الصحيفة الميتة الى منشور ثوري يومي: «وما لبث «الوفد المصري» ان اصبحت مركزاً لحركة تقدمية داخل حزب الوفد نفسه رغم معارضة باشواته، فقد حولتها الى ما يشبه المنشور الثوري اليومي، ووصلت فيها بالمعارضة السياسية الصلبة الى ابعد الحدود، وجعلت منها سوط عذاب على الانجليز والسراي واذنابهما من الاقليات التي لم يكن لها هم سوى التربص بالحكم ومغانمه.. (...)، لكنني بالرغم من ذلك، وبالرغم من عدم مهاجمتي لباشوات الوفد، فقد احسست بحركة تذمر ضدي بين الجناح الاقطاعي اليميني في الحزب، في الوقت الذي اصبحت فيه الجريدة مكان تجمع لما عرف وقتئذ بالطليعة الوفدية والشباب الوفدي التقدمي الذي يبدو انه كان يضم عدداً من الشيوعيين.. ولكني على اية حال، لم يكن لي في يوم من الايام اتصال بالحزب الشيوعي ومنظماته..»، وكان طبيعياً - نتيجة تذمر هذا الجناح القوي من الحزب ان يدب الخلاف بين مندور وصاحب الصحيفة، وان يتركها للبطالة من جديد، وفي ١٩٤٦ تكونت تلك الظاهرة التي ومضت وانطفأت كالشهاب في النضال المصري: «اللجنة العليا للطلبة والعمال»، وكان مندور اول من ايدوها، فتعرض لبطش اسماعيل صدقي ودخل السجن اكثر من مرة، وتعرض لاغرائه كذلك اذ يروي لنا ان صدقي ارسل اليه رسولاً - حدد اسمه - يعرض عليه منصب سفير في سويسرا مقابل سكوته «فأجبته بأنني افضل الانتحار على هذه الخيانة الوطنية..»، وهو في السجن اتفقت قيادات الحزب مع صدقي على الا تعهد لمندور بتولي مسؤولية صحيفتها الجديدة «صوت الامة»، وبعد خروجه سجل مندور اسمه في نقابة المحامين كي لا يبقى تحت رحمة هؤلاء، وبعد سقوط حكومة صدقي تولى رئاسة تحرير «صوت الأمة»، وظل يواصل نضاله ضد الاستعمار والرأسمالية والاقطاع والفساد، وفي ١٩٥٠ رشح نفسه في انتخابات «مجلس النواب»، وأصبح رئيساً للجنة التعليم في المجلس، وداعياً الى الكفاح المسلح في القناة بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦، وظل على اتصاله هذا حتى تموز ١٩٥٢.

هذه المرحلة هي التي عمقت من انتماء مندور، وجذّرت وعيه، وصهرت الممارسة افكاره النظرية، واذا كان قد ابتعد عن النقد الادبي خلال هذه الفترة، فانه قد استفاد فائدة كبرى من حيث بلورة وعيه السياسي والاجتماعي عن هذه الفترة يقول الدكتور محمد برادة - صاحب اوفى الدراسات واشملها عن مندور: (محمد مندور وتنظير النقد العربي): «وما تعكسه عشرات المقالات التي نشرها في «الوفد المصري» هو تطور واضح من تفكير مثالي، رومانسي، الى تفكير واعي ينطلق من الوقائع الاجتماعية والاقتصادية. نتيجة لذلك، لم يعد يهتم كثيراً بالتحديدات المجردة، وبالاحتكام الى القيم المطلقة التي قرأها في الكتب، بل انصرف الى التحليل الملموس لمظاهر الظلم الاجتماعي. هذا ما دفعه الى خوض خصومات جدالية مستمرة مع ممثلي البرجوازية العقارية والصناعية، وبخاصة مع اسماعيل صدقي في موضوع الضرائب التصاعدية، لقد انتقل من دراسة احوال الضمير والآفات والاهواء الى دراسة الميزانية العامة للدولة، وطريقة توزيعها، والعدالة الاجتماعية، والرأي العام، والوحدة الثقافية، وغير ذلك من الموضوعات الهامة التي كانت قضايا الساعة..».

بعد ١٩٥٢ احس مندور بأن النظام الجديد يضع في التنفيذ ما كان ينادي به من «اصلاح» اجتماعي واقتصادي وسياسي. فانصرف الى الكتابة النقدية والى التدريس (في معهد الفنون المسرحية بوجه خاص) والى خوض المعارك حول قضايا الادب والنقد، هذه المرحلة هي ما رسخت اسم مندور ناقداً ومعلماً، وكانت حصيلتها حوالي العشرين كتاباً ! قبل هذه المرحلة اصدر مندور: «في الميزان الجديد» و«النقد المنهجي عند العرب» و«نماذج بشرية»)، ويحدد مندور بنفسه ثلاث مراحل لمسيرته النقدية: مرحلة المنهج الجمالي التاريخي، المتأثر تأثراً واضحاً بجوستاف لانسون، والمستند الى الثقافة الغربية التي كانت سائدة في فرنسا على وجه الخصوص، ثم مرحلة المنهج الوصفي التحليلي الذي اتبعه خلال تدريسه بمعهد الدراسات العربية العليا والتزم فيه «اسلوباً علمياً محايداً يهدف الى الوصف والتحليل والتعرف والتثقيف اكثر مما يهدف الى التوجيه..»، وأخيرا مرحلة النقد الايديولوجي، وهو يقوم «على منهج يحدد وظيفة اجتماعية للأدب والفن، ويصدر الناقد في نقده عن عقيدة، او على الأصح، عن هذا المنهج الفكري والفني الذي يعتنقه..»، وهو يرى ان هذا «النقد الايديولوجي» حصيلة المرحلتين السابقتين، يأخذ عنها المقولات الاساسية، معدلة من خلال تجربته الشخصية، ومن خلال تطور المجتمع المصري، وعنده، ليس ثمة تناقضاً في مساره النقدي: فالجانب الاجتماعي والجانب الجمالي متكاملان.

وقد لا يكون هنا المكان المناسب لفحص آراء مندور النقدية وتمحيصها «احيل من شاء الى كتاب الدكتور برادة الذي سبقت الاشارة اليه»، لكنني - ونحن نستخلص بعض الدروس من حياة هذا الناقد العظيم - اقف لحظة عند ما اسماه هو «اكتشافه» للواقعية الاشتراكية، اثناء رحلة له الى الاتحاد السوفييتي ورومانيا سنة ١٩٥٦. ليقول مندور: «ولكن زيارتي للعالم الاشتراكي جعلتني اتبين حقيقة هذا العالم، وما يضطرب فيه من نظريات كانت غامضة في ذهني أشد الغموض، ومن بين هذه النظريات نظرية الواقعية بهذا المعنى الجديد الذي كان يلوح لي مناقضاً، او على الاقل مجانباً لحقيقة الناس والاشياء..». هذا الاكتشاف حمل الناقد الكبير يعدّل من بعض أحكامه وموازينه، فلم يعد يكتفي بأن يرجع الى التعريفات والتحديدات التي عرفها اثناء دراسته في السوربون، بل وسعت من آفاق رؤيته، ودفعت به لأن يقف دائماً الى جانب الجديد، مدافعاً جسوراً عما يرى انه وجه الحق، واخاً اكبر لجيل كامل من المبدعين بعد ١٩٥٢.

تلك بعض الدروس من حياة واعمال الناقد والمفكر والمناضل الجسور: محمد مندور. □

(عن «الأفق» ٦ حزيران ١٩٨٥)



معذرة ايتها السفيرة الفاتنة

● بقلم: محمد علي طه ●

● سفيرة الادب العربي والحضارة العربية ومصدر الوحي والالهام لمئات بل الاف الفنانين والشعراء والكتاب اضحت اسيرة!

حورية البحر الفاتنة الجميلة التي رافقت ادبنا ضاحكة راقصة، واضحة غامضة، عبر مئات السنين اضحت سجينة!

مندوبة هذا الشرق في كل مكتبة عالمية، في رفوف كل جامعة، في بيت كل اديب، في عش كل فنان، في اوتار كل موسيقي، في ريشة كل رسام اضحت زانية مفسدة لاخلاق الجيل!

الراوية الفنانة الساحرة التي دخلت مهد الطفل وسرير العروس وكوخ الفقير وقصر الملك بحكاياتها العذبة المجنحة فاطبقت الاجفان على الاحلام العذبة حينما ادركها الصباح وسكتت عن الكلام المباح تقف مكبلة مقيدة في قفص الاتهام!

الاسم الشخصي: شهرزاد.

اسم العائلة: كتاب الف ليلة وليلة.

تاريخ الميلاد: قبل الف سنة ونيّف.

مكان الولادة: بغداد او اية عاصمة شرقية قديمة.

التهمة: الفسق وافساد اخلاق الشعب.

الشهود: انظمة الحكم العربية.

هذا الكلام ليس فصلا من مسرحية بكيت او اونسكو. ولا فصلا من قصة خيالية من مدينة النحاس او مصباح علاء الدين او مغامرات السندباد او علي بابا.. وليس خيالاً شرقيا مجنحاً...

هذه هي الحقيقة في هذا الزمن العربي الزاهر المولّى، الصاعد الى اسفل سافلين.

شرطة الاخلاق والآداب العامة، شرطة امن الدولة، رجال المباحث يلقون القبض على «الف ليلة وليلة».. بعد مطاردة «جيمسبوندية» استمرت الف سنة وسنة.. ويسوقونها مقيّدة بالاغلال الى احدى زنازين سجون القاهرة بتهمة الفسق والاخلال بالاداب العامة والاخلاق..

ماذا جرى لنا ؟

- لماذا طرد العرب من الاندلس ؟ الجواب: شهرزاد والف ليلة وليلة.
- لماذا سقطت بغداد تحت سنابك خيول المغول ؟ الجواب: طلاوة حديث شهرزاد.
- لماذا انهارت حضارتنا وازدهر الغرب ؟ الجواب: شهرزاد والف ليلة وليلة.
- لماذا لم تتحقق الوحدة العربية ؟ الجواب: لان شهرزاد عملت الف ليلة وليلة لتمزق عالمنا العربي الى احدى وعشرين ولاية.
- لماذا حدثت نكبة ١٩٤٨ وهزيمة ١٩٦٧ ومذابح ايلول ؟ الجواب: شهرزاد.. شهرزاد!
- لماذا صار اليمن يمنين ولبنان عشرين كنتونا الجواب: شهرزاد... شهرزاد
- ولماذا حدثت حرب المدن بين بغداد وطهران وحرب المخيمات في بيروت ؟ الجواب: شهرزاد شهرزاد.

فماذا جرى لنا ! وهل تصدقون ما تقرأونه ؟ وان كنتم لا تصدقون ما تقرأونه ! وان كنتم لا تصدقون فاقرأوا معي:

حكمت احدى محاكم القاهرة على «كتاب الف ليلة وليلة» بالاعدام، بمصادرة جميع النسخ وابادتها وبتغريم المطبعة والناشر والموزع بغرامات مالية باهظة!!

بلادي.. بلادي!

وحدة، حرية، اشتراكية!

بالعلم والايمان!

وهكذا خرج العرب منتصرين في هذه المعركة المصيرية الحاسمة..

اي جهل هذا واي عار هذا واي غباء هذا ؟!

في القاهرة، في هذا المركز الحضاري عبر الاجيال يحرقون اشهر كتاب في الادب العربي والحضارة العربية عبر الاجيال.. وفي عام ١٩٨٥.

وفي طرابلس الغرب بأمر منظّر «الكتاب الاخضر» بتحطيم الالات الموسيقية كلها لانها رسل الاستعمار الغربي..

البيانو، الكمان، القيثارة.. جواسيس للاستعمار، ومن تلاميذ شهرزاد واحفاد شهريار.

ماذا جرى لنا !

انظمة الحكم العربية المهترئة، المسوّسة، الفاسدة، المريضة بالزهري والسلّ تعدم شهرزاد والف ليلة وليلة وتقتل السندباد وتطفىء مصباح علاء الدين وتحطم الاوتار وتسحق الانغام.. والقاضي والنيابة والشهود من عائلة واحدة!!

اين رجال الفكر ؟ اين الاقلام ؟ اين الصحافة، اين الشعراء والادباء والفنانون والموسيقيون والرسامون والنحاتون.. و..و الخ.

وماذا تقول لعشاق شهرزاد في دول العالم كله، الذين ترجموها، واستوحوها، واستلهموها ؟ هل ترفعون عيونكم امام هؤلاء ؟.

هل نقول لهم ان حكامنا، ملوكا وامراء وشيوخا ووزراء قرروا كتابة الف ليلة وليلة جديدة من ليالي الرياض وعمان والقاهرة ومراكش و.. و.. باخراج حديث وبطولة حديثة ؟!

ماذا جرى لنا ؟

معذرة شهرزاد، معذرة من هذا الزمن، معذرة من عصر الانحطاط، معذرة من تصرفات المماليك والخصيان، معذرة من الاقلام الصماء البكماء!

معذرة شهرزاد، فقد اقترب آخر الليل، وسيدرك الصباح هؤلاء الحكام المهترئين، وتعودين رشيقة مبتسمة، فاتنة ملهمة، والى ان تعودي.. معذرة اخرى شهرزاد!!

اللون الذي يسبق الصورة

● شعر : عبدالناصر صالح ●

كلُّ شيءٍ حواليكِ يهرب بين الضجيج،
الشوارعُ والمطاراتُ
والشقق الخاوية
كلُّ شيءٍ يغوص بوحل التصوّف،
قال المغني:
فراغٌ سيغمر أرض الكواكبِ
والأنجم النائية.
فراغٌ سيحتلّ جثتكِ الفانية
ستنزف هذي السماءُ من الآن وهجاً،
يطوّق تاريخكِ المتلاشي
ويسقط تحتك جسراً من الموتِ
والهاوية.
فلا الرّيحُ تستر جسمكِ
لا الماءُ يقدر أن يحتويكِ،
ولا الأضرحة.
لن تفتح الشمس أبوابها في الأجنّةِ
قال المغني:
ستقتربُ القسوةُ الجارحة
والمدارات ترحل في القاطراتِ
السريعة،
واللون يسبقُ صورتَهُ في المساءِ
المواقيُّ ترحل،
والفرس الجامحة.

* بكائية أولى *
وداعاً لكِ اليوم يا قافلة.
لستُ أرثيكِ،
لكنني عابرٌ جثتكِ الفاصلة.
عابرٌ في الضجيج، الزحام
اقاسمُكِ الموتَ
والظلمةَ الماثلة.

* بكائيّة ثانية *
كلُّ شيءٍ يسافر حتى المصابيح،
والقصص، الميادين
- من يشتريني بسوق النخاسة ؟
من يشتريني ؟
مللت الطّهارة في معبدي والنجاسة.
وقال المغني:
غداً يذبحونك مثل الحمامة
غداً يصلبونك،
- يا أنت -
ينقلك الليل في عربات القمامة.

* بكائية ثالثة *
صاعداً الى قمّة الموقف الوطنيّ،
يناصفني القادمون من الحربِ
عبءَ التحدّي الثقيلِ
وعبءَ الظلامْ.
زهرةٌ فتحتْ في الرُكامْ
طأطأتْ رأسها وانحنتْ،
لقبورِ الرّفاقِ
وكانَ العناقُ
وكانَ العناقْ.

(طولكرم/الضفة الغربية.)

العدد ٦٢ من «الكاتب»

صدر العدد الثاني والستون من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد وفي العدد دراسات وأبحاث هامة منها:

● سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط بقلم ياسر المجدلاوي.

● البرجوازية الفلسطينية وحق تقرير المصير بقلم سمير البرغوثي.

● الطبقة العاملة الفلسطينية والحركة النقابية في الضفة الغربية بقلم محمود الشيخ.

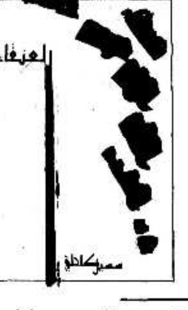
● تركيب الاعمار لسكان الضفة الغربية بقلم حسين احمد يوسف.

● دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لقرية كفر عانا بقلم حسين جميل البرغوثي.

● الحرب العالمية الثانية من ميونخ الى نورنبرغ اعداد تيسير العاروري ومحمد شاهين.

واما في ميدان الادب فيراجع جميل السلحوت كتاب «قريدة النقاش والسجن والوطن».. ونقرأ مسرحية قصيرة لمحمد خليل عليان بعنوان «ثلاثون دقيقة» وقصيدتين لعلي الجريري ود. امية الخماش.

العنقاء
لسيسيل كاحلي



سيسيل كاحلي التي عرفناها تتعامل بالريشة والالوان قررت ان تتعامل ايضا مع الحرف واصدرت كتابها «العنقاء» وتبدأ بهذه الفقرة:

«مواجهتي جريمة لا تغتفر
خوفي جريمة لا تغتفر
انتظاري جريمة لا تغتفر

يا ملح الرغيف مسحوا ذاكرتي لاخرج من جرحي.. قالوا.. ما تصور الاحد ان الجرح اتسع، واني انا التي له به احيا وهو يتكمّش بي، لا يستطيع ان يرفضني. هو كأس النبيذ الذي خمرته دم وترفعت كل الانسانية ان تشربه حتى الثمالة».

الشخصية العربية في الادب العبري الحديث
دراسة بقلم غانم مزعل



صدر عن «منشورات الاسوار» العكية الدراسة التي كتبها غانم مزعل عن «الشخصية العربية في الادب العبري الحديث» مع مقدمة الشاعر عصام عباسي.

يقول غانم مزعل في مقدمة دراسته «في اثناء دراستي في الجامعة العبرية في القدس وتخصصي في الساميات والعلوم اليهودية شعرت ان الادب العبري ولا سيما القصة القصيرة والرواية لا يزال مجهولا حتى لدى العرب في الداخل، وهم يجيدون اللغة العبرية اجادة لا غبار عليها، لذلك وجدت ان اقوم بمحاولة لتعريف القارىء العربي بجوانب من القصة العبرية. وتعمدت ان آخذ موضوع الشخصية العربية في نظر الكتاب اليهود مع تعليق بوضع الخلفيات والملابسات.» وهكذا يعرفنا الكاتب ان موضوع الدراسة هو الشخصية العربية في القصة العبرية الحديثة فقط!

شؤون فلسطينية - العدد ١٤٢ - ١٤٣



واما لوحة الغلاف فهي للفنان كامل المغني ومن اختيار الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

وصل الينا العدد الاخير ١٤٢ - ١٤٣ من مجلة «شؤون فلسطينية» التي تصدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية. وفي العدد رسالة ياسر عرفات السنوية في الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية بالاضافة الى الدراسات والمراجعات العديدة ومنها:

● عشرون عاما من الكفاح المسلح، نحو نظام فلسطيني جديد بقلم صبري جريس (المدير العام للمجلة).

● منظمة التحرير الفلسطينية من الوصاية الى الاستقلال ١٩٦٤ - ١٩٧٤ بقلم احمد شاهين

● نشوء الاحزاب في فلسطين: حزب الدفاع الوطني بقلم جمال قدورة.

● فالاشا اثيوبيا - الاقتلاع والاستلاب بقلم محمد حافظ يعقوب

● الاحتفالات الدينية والمعتقدات الشعبية في قرية «البصة» الفلسطينية بقلم يوسف حداد.

وفي العدد الابواب الثابتة مثل مراجعات وشهريات واسرائيليات.

زمن الاحتلال
كتاب جديد لالياس خوري

صدر عن مؤسسة الابحاث العربية كتاب «زمن الاحتلال» للناقد والروائي اللبناني التقدمي الياس خوري وهو مجموعة المقالات التي كتبها في صحيفة «السفير» في فترة الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

عثرات الطائر
مجموعة شعرية لفوزي كريم

صدرت المجموعة الشعرية الجديدة «عثرات الطائر» للشاعر فوزي كريم وهي المجموعة الرابعة للشاعر بعد «حيث تبدأ الاشياء» (١٩٦٩) و «ارفع يدي احتجاجاً» (١٩٧٣) و «جنون من حجر» (١٩٧٧).

الحصان البشري والفتاة

●○ قصة ڤيتنامية بقلم: نجويان كونج هوان ○●

* «نجويان كونج هوان» قاص وروائي من فيتنام.. ولد السنة ١٩٠٣ في «تاك. تينا» وهو واحد من كبار الأسماء في عالم الأدب الفيتنامي الواقعي.

من معلم في الريف في بداية حياته.. نشر بدايات أعماله بالتقريب السنة ١٩٢٠ تحت عنوان: «كروكي لمجتمع تتقاذفه الأمواج».

في العام ١٩٣٥ لفت كتابه «الممثل توبين» الأنظار وكان له أثر كبير في حسم المعركة الدائرة بين الفنانين الذين يعتقدون ان «الفن للفن» والذين يرون أن «الفن للحياة».. ووقف مع الاتجاه الأخير.

عمل أكثر من أربعين عاماً في حقل الأدب الفيتنامي.. من أهم أعماله: «الممثل توبين السنة ١٩٣٠» مجموعة قصصية، «فروع الذهب» رواية السنة ١٩٣٨، «الطريق دون قضية» السنة ١٩٣٨ رواية، «رأس الخنزير» مجموعة قصصية السنة ١٩٤٢، «بين النهار والليل» رواية السنة ١٩٥٦، «قصص مختارة» السنة ١٩٥٧، «هوان كان.. هوان كي» السنة ١٩٦٠.

من باستطاعته الجزم.. كم من الوقت قطعه متجولا.. وهو يجر عربته الفارغة «الركشة»[1].. عابراً هنا وهناك في الميدان.

يقولون ان الزبائن قد شحت.. ربما يبدو هذا حقيقيا.. والا.. لم هو قابع حتى الآن وقد جاوزت الساعة الثامنة ليلا وهو آخر يوم في السنة.. اقفلت الابواب.. وقليل من الناس هم الذين يفكرون في الخروج.. انه الاحتفال الكبير بانتهاء العام.. وعليه ان يأخذ قسطاً من الراحة مع امرأته وطفله اللذين ينتظرانه عند مدخل المنزل.

أصيب بمرض، مؤخراً، اقعده عن الدوران والجري.. كان ذلك قبل انتهاء العام بشهور وهو في حاجة الآن لتعويض ما فات.. لم قراره بأن يؤجر جهده الليلة أيا كان الأمر.. مصمماً أن يفوز بكمية من أطباق الأرز في حفل انتهاء العام (تي).

ولكن على اي شيطان اليوم قد وقع؟ منذ العصر لم يكسب غير عشرين سنتاً ولم يلتفت احد اليه من هؤلاء الناس المرتدين «البروكار» والثياب المزركشة..

والاكثر ازعاجاً.. هو هبوب رائحة المفرقعات التي تأتي من بعيد.. وتصيب احشاءه بالحمى..

ما الذي يأمل فيه الآن؟ حين يتذكر اغنياء (تي) تعود المياه لتجري في حلقه.. فهم يلقون بالنقود من النوافذ.. ويتجمع الناس ويلتقطونها هنا وهناك جامعاً مئات وآلاف القروش.

قطب حاجبيه.. حين تذكر انه لم يكسب حتى قطعة من ذات العشر سنتات لغده.

توقف فجأة.. ونظر خلفه.. جاءه الصوت عالياً:

- ادفع العربة بي للأمام.. ادفع.

استعد.. مستديرا بوجهه نحو الزبونة:

- اين تريدين الذهاب.. سيدتي؟

على الرصيف.. وقفت امرأة في الثلاثينات ترتدي ثوباً من الستان الرمادي متلفعة بوشاح ابيض.

- أتؤجرها بالساعة.. سألت السيدة.

- كم ساعة تريدين.. سيدتي؟

- ساعة واحدة

- ستون سنتاً.. سيدتي

- انه لكثير.. عشرون فقط.

- انه حفل (تي).. سيدتي.. وفي تلك الساعة.. لا يوجد اناس كثيرون يدفعون للزبائن.. سوف تكون الدورة الاخيرة.. وبعدها.. اعود لأقضي نهاية العام مع عائلتي..

اشاحت السيدة بوجهها عند تلك الملحوظة المستجدية.

سأل الرجل قلقاً:

- بكم تريدينها اذن؟

عشرون سنتا.. انك تطلب الكثير.. ففي الايام العادية خمسة عشر سنتاً فقط.

- اسمعيني.. خمسة وخمسون سنتاً.. كلمتي الاخيرة..

- ها.. انت حر..

ادارت السيدة ظهرها.. ثم ذهبت..

واقفاً بساقيه المقوستين ومتكئاً على كعبيه.. يتابع خطاها بعينيه لحظة بلحظة.. تمتم (سأجيبها ضمن قائمة الزبائن القليلين.. طالما يلازمني النحس الليلة.. وبدلا من اجهاد نفسي بالدوران بلا طائل)..

جرى خلفها ونادى:

- هيا.. اصعدي.. عشرون سنتاً.. خمسة وعشرون سنتاً.. عند الكلمة الاخيرة.. قفزت السيدة بسرعة على الارض بعد ان كانت على وشك الصعود.

- لا.. قلت.. عشرون فقط او لا شيء.

- وهو كذلك.. اصعدي.. اصعدي.. سيدتي..

رفعت السيدة معصمها.. حدقت في ساعتها.

- تسعة الا خمس دقائق.. اليس كذلك.. لنقل تسعة!

مأخوذ بالساعة.. انطلق الرجل سريعاً.. الوقت هو النقود.. وكل دقيقة مكسب.. في البداية.. اعتقد ان لدى الزبونة اعمالاً هامة تؤديها، ومن ثم انطلق يعدو وبسرعة من شارع الى شارع دون توقف، فمن بعد سوق (دونج.. اكسوان) استدار الى شارع (فانور) كي يتجه الى (باب الشرق).

- هل تمد لي الوقت ساعة اخرى؟.. سألت المرأة.

- نعم.. وبنفس السرعة ايضا.

- اتفقنا.. آه.. الديك نقود (فكة) استعيرها منك الآن، وسوف اعطيك المبلغ كاملا ونقدا في النهاية.

فتش في جيبه الصغير داخل الحزام الملتف على خصره.. اخرج العشرون سنتا الوحيدة لديه واعطاها للسيدة التي دخلت متجراً صغيراً، واشترت علبة سجائر وقداحة، وبالسنتات القليلة الباقية ابتاعت حبات جافة من لب البطيخ.

اخذ الرجل يجري ويجري.. ثم يتباطأ.. وانتهى بأن ألقى سؤالا:

- عمن تبحثين.. سيدتي؟

- عن معرفة.

- اين تقطن؟

- ادفع بي الى الامام.. واذهب على طول؟

السباق استمر.. وكالموتور تخطى المحطة.. عبر مرة اخرى شارع «سهين تو» ثم رجع الى شارع «القطن» عبر شارعي «ستورزه» و«أتوف»... الخ.. ولم تلتق السيدة بأية معرفة.

- كم الساعة الآن.. سيدتي؟

- الحادية عشرة الا خمس دقائق.

- في الحادية عشرة تماماً.. سوف استسمحك.. سيدتي.. ان تتركيني حراً حتى اتمكن من الذهاب الى المحطة.. حيث مسافري آخر قطار.

- ارجوك.. استمر ساعة اخرى..

- سيدتي.. دورة صغيرة فقط.. حتى ميعاد القطار او خروج السينما حيث تتاح لي عشرون سنتاً اخرى.

- ولكنك لست متأكداً من شيء.. قليل من العسل افضل من كثير من الذباب.. استمع الي جيداً.. در ساعة اخرى وبتمهل ان احببت حتى لا تتعب.. كما لو كنا نتنزه وسوف تقبض الكثير من المال في النهاية.

اخترقت الكلمات الاخيرة اذنيه.. فوافق. العابرون يتضاءل عددهم والابواب تقفل واحداً تلو الأخرى.. شارع «روبال» وشارع «بيه».. شارع «البانييه» وشارع «الكالم بلات» ولا يسمع في السكون سوى حبات اللب الجافة تفرقع بين أسنانها.

.. فجأة.. احدثت مفرقعات رجة قوية.. معلنة منتصف الليل، منتصف آخر ليلة في العام.

- كم الساعة الآن.. سيدتي؟

سأل الرجل وهو يجر العربة.

- تباً للساعة وتباً للمنزل الذي يحتفل الان بالعام الجديد انها الثانية عشر الا ربعا.

تمتم وهو يستحث الخطى «في الخمسة عشر دقيقة الباقية سوف افوز بستين سنتاً.. اضف عليهم العشرين التي معي.. ثمانون سنتاً.

ثمانون سنتاً للعام الجديد.. ولسوف ارجو الزبونة ان تعطيني عشرة اخرى بمناسبة العام الجديد ايضا.. اعتقد انها لن ترفض.. ستكون بمثابة ثواب عن السنة الماضية.. آه.. تسعون سنتاً.. يالها من صفقة في ليلة واحدة.. سأكسب مائة اخرى مثلها في وقت اخر اذا صادفني الحظ مثل اليوم».

ثم... طارت افكاره في اتجاه امرأته وطفله.

«وغداً.. صباحاً.. بعد دورة المحطة سأبتاع قدراً متيناً يتحمل النار واشتري جاتوه لابني.. وستسعد زوجتي برنين النقود في جيبي وستفيض بالحنان نحوي».

ظل تائهاً في احلامه تلك حتى وصل بشكل آلي الى مستشفى الحاكم عند نقطة الحدود.. توقف.

- اصبحنا بالتقريب منتصف الليل الآن.. من فضلك سيدتي.. ادفعي لي ثمن الدورات الان.

جن جنون الزبونة:

- اتريد الاجر حالا.. لا.. سوف آخذ ساعة اخرى..

هيا بنا.. بجهود قليل.. وتستمر..

- ان الوقت تأخر بي.. سيدتي.. ويجب ان اعود.

- يا الهي.. أوه.. لن اخفي عنك شيء اذن. انا ايضا.. انا.. انا ايضا ابحث عن زبون.. لقد رأيت بنفسك.. لم يلتفت او يهتم احد بأن يلقي علي كلمة واحدة.. كنت سأطلب من الزبون ان يدفع لله اجرك كاملاً.. ولكني في مأزق الآن.. قل لي كيف سأخرج منه.

- ماذا افعل.. دبريني انت ماذا افعل.. سأذهب بك الى قسم الشرطة.

- اذا لم يكن هناك حل آخر.. لا يمكني ان اقول شيء.

- يالها من كارثة.. وكان لديك الجرأة ان تستأجريني بالساعة بل وتقترضي نقوداً لتشتري سجائر وحبات لب - لقد طفح الكيل.

- انا اقطن عند مدخل حارة «فارسيل».. سوف ادفع لك حين تمر من هناك ولا داعي لكثير من الحكايات.

- يوجد مئات الأزقة المتفرعة من «فارسيل».. كيف سأجدك هناك.

لكني صادقة حقيقة.. فتشني اذا لم تصدق.. فتشني.

- ليس لي حق تفتيشك.. ادفعي لي وينتهي كل شيء.

- اليك وشاحي.. سترتي.. ساعتي.. خذ منهم ما شئت.

- ولم ؟!.. لأدفن امي؟

- لا تغضب.. لا تغضب.. فلننظر معاً للأمر.. استمع الي نحن الاثنين في نفس المولف وواقعين في مأزق واحد، نبحث عن الزبائن في الشوارع كي نقتات ونحيا.. لقد سقطنا على ليلة لعينة ويجب ان نفكر ملياً في الأمر.

- لماذا لم تقولي الحقيقة من قبل؟ كان بامكاني ان اذهب بك الى شارع الحجرات المفروشة ولكن لا! آنستي.. فضلت الهروب عن المواجهة.

- لم اكن ادري ماذا ستفعل وقتذاك.. لتكن عاقلا.. اذا تركتني هنا فاحتمال كبير الا يمكنني ان ادفع لك الثمن؟ اما اذا استمررنا في العدو فمن الجائز ان يصادفنا الحظ.. كأن يراني احدهم وأعطيك المال وأجنبك الشكوى.

دل الرجل فتاة الحظ على فنادق متعددة.. لعلها تجد زبوناً.. لكن عبثاً.

الثانية صباحاً.. ولا من مجيب..

حين عبرا شارع «شافره» سقطا أخيراً على رجل يمشي بخطى سريعة ورأسه مدلى للأمام.

بادرت «الحلوة» بالكلام.. سائلة عن عنوان..

يؤسا كان الامر.. اشاح الرجل برأسه جانباً مستمراً في خطاه السريعة.

- لا انذكر.. اطلبي من صاحب الركشة ان يدلك.. انا في حالة استعجال زوجتي مريضة واهرع لأنادي على طبيب.

زفيران من اليأس صعدا معاً.. الامر ليس في حاجة الى الكلام قال الرجل مستمراً في جر آلته.

- انك تقتليني هكذا.

- اتوسل اليك.. استمر في الدفع!

- انه لشيء جميل حقاً!! الا تلتقين بزبائن او حتى رجال الشرطة!!

- لتذهب اذن.. اذهب ولا تخف فان الكرت «الرخصة» معي.

- انه لطريق طويل.. طويل.. ولا احد على مرمى البصر.

- اسمعني جيداً.. قالت «الحلوة»: اتركني لأنزل.. سأتحدث معك بقلب مفتوح.. سوف يبزغ النهار بعد قليل ولا فائدة من الرمح في الشوارع.. ستكون نفس النتيجة.. لن احصل على مال الليلة.. ها.. ذاك هو الواقع.. اعطيك وشاحي وساعتي وفستاني ايضا.. هدية لك.. واذا كنت لا تريدهم.. دلني على ركن ما مظلم واصطحبني ولسوف امتثل لكل ما تريد.

- ولكن ما الذين استطيع ان افعله انا معك؟

ابتسمت الفتاة بسخرية آخذة بيد الرجل.. ربتت على كتفه.

- يا لك من ساذج.. قالت.. اريد ان اوضح.. انا ستكون وحدنا.. وهذا جسدي امامك استخدمه كيفما ترى بطريقتك.

- اشكرك.. اني مجرد خادم لا اكثر.. سوف تكون الطامة الكبرى اذا نقلت لي امراضا معدية.

- لا امراض.. او عدوى.. كنت في زيارة الطبيب بالامس.

- لا.. لا.. اني انفض يدي من هذا الموضوع.. اذا كنت ترحميني فلتنزلي وتتركيني اعود وتدفعين لي الثمن.

- اذا كان ولا بد فلتذهب عندي.. ولتأخذ ما تشتهي نفسك.

ظلا هكذا ماكثين في الشارع.. مكدوداً تمتم الرجل بين اسنانه:

«ليس معها نقود.. وساعتها على وتيرة واحدة.. اجري.. اجري.. وجهها مكشوف.. تمضغ الحبات.. وتدخن السيجار.. ولا تخجل.. ماذا يفيد ان ذهبت بها الى قسم الشرطة.. ماذا تفيد اي وعود منها».

مكثت الفتاة صامتة مثل تمثال.. تاركة هذه الانفلاتة من الغضب تمر.

نسيم الشمال يهب بارداً.. يتخلل العظام.. تفتح الابواب هنا وهناك.. استيقظ الناس.. ولكن ليس للبحث عن فتاة رصيف.

اقترحت الزبونة.. عند المرور امام فندق..

- توقف لحظة.. سأطرق باب احدى معارفي..

ضربات قوية.. ثم لم يبق غير الصدى..

- يا الهي.. الفتاة.. اين الفتاة؟ قال الرجل لنفسه وقرر ان يطرق الباب.

فتح له خادم الفندق

- سيدي.. اطلب منك صنيعاً.. الفتاة ذات الوشاح الابيض التي جاءت اليكم للتو.. بأية حجرة نزلت.

- كل حجراتنا خالية

- وبعد.. اين هي

- خرجت حالا.. ولم تمر دقيقة

- ها.. من اي باب

اشار خادم الفندق للباب الصغير للخدم.. زافرا باشمئزاز.

جن جنون الرجل.. كما لو جاءته ضربة قوية.

- فلتذهب من هنا.. سوف أغلق الباب.. ولا نريد مشاكل في بداية السنة الجديدة.. مفهوم؟

- سيدي.. سيدي.

امسك خادم الفندق بالرجل من كتفيه ودفعه للخارج.. ثم اغلق الباب بضربة قوية..

جاثيا على اسنانه.. محموما.. رفع مقعد العربة وألقى به في الهواء.. ثم اخرج من جيبه علبة سجائر.. اشعل واحدة.. لاعنا قدره السيء.. ثم.. رفع بواسطة قدمه.. المحملين.. امسكهما بيديه.. وابتعد بخطوات وئيدة..

ثم.. دوت المفرقعات.. فرحة.. دون انقطاع...

○ ترجمة: ابتهال محمد سالم ○

(من «أدب ونقد» العدد ١١)

(١) الركشة: عربة صغيرة ذات محملين ومقعد واحد، ينتشر استخدامها في شرق آسيا.

لن تسحقني فدع الصلفا

● شعر: فتحي القاسم ●

تسطو في قلبي الأحزان
وعيوني تغدو حزينة
وأساق الى الدرب الثاني
مشدود الزندين رهينة
يا هذا...!!
لولاك لما وطئت قدمي
أشواك الدرب المتاهة
لولاك لما سرت بليل
أتلوى من طيش ذبابه!!

●●●

الليل طويل
وشفاهي الزرقاء الظمأى
يبّسها البرد
وعيوني أبدا مفتوحة
الوقت ثقيل
ويمر بطيء ورتابه
يفترس الأعصاب،
وصراخ السجان العاتي
من خلف الباب،
يدوي كالرعد
يا هذا
لولاك لما ضاعت بلدي
وطواني المد

●●●

سكين الغدر المغروسة في صدري
لن تفرغ ضعفا او وهنا
لن تسحقني
فأنا أقسمت بجرحي
بالتيه بأيامي الغبرا
لن تهزمني
فدع الصلفا...!!

(الناصرة - اوائل حزيران ٨٥)

لحن الفداء

● شعر: حاتم جوعية ●

هوى وطني وهل يكتم ... بقلبي عشقه مضرم
ونفح شذاه ما برحا ... على طول المدى يلسم
دعوا اهلي الى المنفى ... فكوني بعدهم أظلم
فراهم بالنوى أضحت ... قفاراً رسمها مبهم
فكم قد ذقت من ذل ... وطفل بعد لم أفطم
بلا ارض بلا علم ... بلادي قد غدت مأتم
أيغصب حقنا جوراً ... ونسقى بالنوى علقم
أنغدر بعد عزتنا ... ضعافاً حقنا يهضم
فاني سوف اشعلها ... سعيراً سوف لا أسأم
لأروي الأرض اروبها ... وبركان الردى أقحم
ودمع القدس ناداني ... ضمير القلب قد ألهم
دم الأشبال من شعبي ... بنار الغدر لم يهزم
فهيا للفدا نمضي ... ربى لبنان فلتعلم
ويوم النصر قد يأتي ... بعزم الشعب فليرسم
فدا الأوطان قد رخصت ... نفوس للوغى تصبو
ففيها الحب معطاء ... وفيها العزم لا يخبو
فشدي العزم وامتشقي ... سلاحا فالردى أقدم
على الشهداء فلتبكي ... دموعاً لونها عندم
وذوبي في هوى وطني ... وكوني الشاعر الملهم
دا الأوطان كم ثارت ... رجال عزمها صلد
وهبت من مراقدها ... تناضل حربها جد
بإكليل المنى اتسمت ... بأنغام الفدا تشدو
فلسطين المنى تبهى ... فأنت الشهد، والبلسم
وانت الرب اعبده ... واني العاشق المغرم
ستبقى همة الشعب ... مدى الأيام وثابة
ففي لبنان اشبال ... يجوبون الردى بابه
وحتى الطفل من شعبي ... يهاجم كل دبابة
هم الابطال قد صمدوا ... سلوا العدوان ما نابه
بعرس المجد في لبنا ... ن هزوا الكون أطنابه
وليل الظلم ان طال ... فحتما ينجلي قهرا
ونرجع بعد نكبتنا ... ويبزغ حلمنا فجرا
سنرجع طال موعدنا ... ونرجع قدسنا حرة
ألا صهيون فلتعلم ... بان الشعب لم يسأم
هذي الأرض نعيدها ... سنفديها وما نندم

(المغار)

البريد الأدبي

● الى الشاعر ع.ز صاحب قصيدة «البحث» نعتذر عن عدم نشرها وقد عودتنا على قصائد افضل منها.

● الى صاحبة قصيدة «لماذا» نعتذر عن عدم نشرها. نرحب بمواد جديدة. حبذا لو تدرسين علم العروض والشعر العربي القديم!

● الى الشاعر صاحب «شقفة ورق» نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد جديدة.

● الى ا.د.م نعتذر عن عدم نشر المادة «لن يسكت صوت الشاعر» ولن يرجع حق باستجدائه ونرحب بمواد جديدة.

● الى صاحب «ناطرين غودو، لن يأتي الغد ابدا.. وعبثا تنتظرونه» نعتذر عن عدم نشرها لاننا عالجنا هذا الموضوع عدة مرات.

● الى الكاتب صاحب المواد «حكاية الشمس والماء» و«الاتحاد قوة حتى بين الخراف» و«بابا نويل» نعتذر عن عدم نشرها. لقد عودتنا بقصص انضج منها.

● الى الشاعر صاحب قصيدة «لعينيك يا ستاء» نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد جديدة.

● الى الشاعر صاحب «عديم العيش والموت» و«هكذا تحول الحلم حقيقة» و«نداء الفروق» و«حكاية خروف خاله» نعتذر عن عدم نشرها، ونرحب بمواد افضل منها.

● الى ر.غ نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك «لماذا» وحبذا لو تدرس العروض جيدا.

● الى الكاتب صاحبة قصة «العتمة والحرامي» نعتذر عن عدم نشرها، وقد عودتنا على قصص افضل منها.

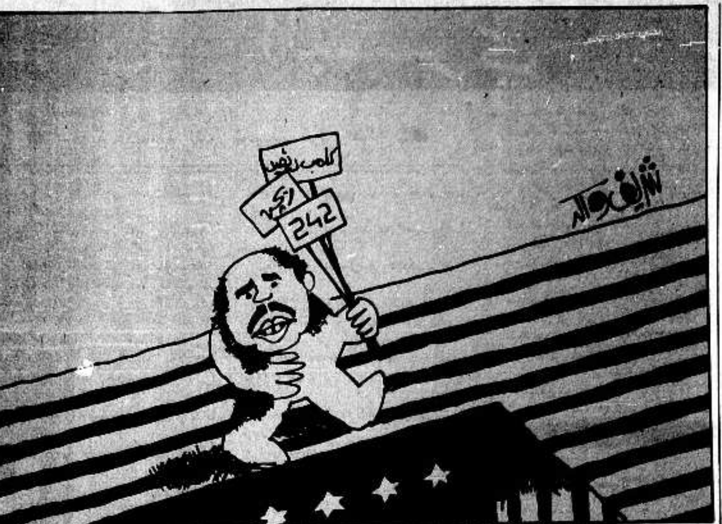
● الى صاحب قصيدة «القدس في خناجر الاطفال» لماذا التوجه الى الحسين.. لا الحسين ولا الحسن ولا حسني!!

اطلاق «ديسكافيري» لتجربة مخطط «حرب النجوم»

● موسكو - «نوفوستي» - عقب أناتولي كراسيكوف في صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس، على اطلاق السفينة الفضائية الأمريكية المتعددة الاستخدام «ديسكافيري» مجدداً فقال: «ان الولايات المتحدة قامت بأول خطوة عملية في تجربة عناصر المنظومة الواسعة النطاق للدفاع المضاد للصواريخ وذات المرابطة الفضائية».

واستطرد كراسيكوف قائلاً: «ان واشنطن لا تخفي نواياها في عسكرة المجال المحيط بالأرض. وبمثابة مهام ملموسة في هذا المجال يذكرون تحليقات السفن المكوكية واطلاق الأقمار ذات الأغراض العسكرية واقامة نقاط قيادة مدارية للبنتاغون وتجربة أنواع جديدة من الأسلحة الفضائية وصنع الأسلحة ذات الطاقة الموجهة، الليزري والمعجل، لاصابة الأهداف في الفضاء والجو وعلى الأرض والمحيطات».

وجرى اطلاق «ديسكافيري» في اللحظة حين يشتغل رائدا الفضاء السوفيتيان، فلاديمير جانيبيكوف وفيكتور سافينيخ، في المجال المحيط بالأرض من أجل العلم والسلام. وأشار كراسيكوف الى أنه «من الصعب، حقاً، ايجاد دليل أكثر اقناعاً على الموقفين المتعارضين من الفضاء».



«حداشوت» :

إحدى الوزارات تدعم مخطط نقل الفلاشا الى المناطق الفلسطينية المحتلة

● الهدف : نقل ٣٠ عائلة خلال أشهر، ثم نقل ١٥ عائلة شهرياً ●

● تل ابيب - ذكر مراسل صحيفة «حدشوت»، نداف هعيتساني، أنه خلال الاشهر القريبة سيتم نقل عشرات العائلات من اليهود الاثيوبيين الى مراكز استيعاب مؤقتة في الضفة الغربية المحتلة. وستتم العملية دون تدخل «الوكالة اليهودية».

وعلم مراسل «حدشوت» ان ما يسمى مجلس «يهودا والسامرة وغزة» (ييشع) قرر التنازل عن أموال «الوكالة» في هذه القضية والعمل بشكل مستقل.

وتقوم طواقم من هذا المجلس، منذ أسابيع، بنشاط، ببذل جهود «لاقناع» هؤلاء «القادمين الجدد» من أجل ان ينتقلوا للسكن في الضفة المحتلة بدلاً من مراكز الاستيعاب في إسرائيل.

ونقل المراسل ان إحدى الوزارات، برئاسة احد وزراء الليكود، حوّلت مبلغاً مالياً كبيراً الى مجلس «ييشع»، لهذا الغرض.

وحسب قول سكرتير «ييشع»، عوتنئيل شنيلر، سيتم، خلال الاشهر القريبة القادمة، توطين من ١٥ الى ٣٠ عائلة من اليهود الاثيوبيين (الفلاشا). وبعد ذلك ستنقل ١٥ عائلة، بالمعدل، كل شهر.

رأي الطليعة
ما يضرّ الشعب الفلسطيني يضرّ الشعب اللبناني

□ إذا كان لا يجوز تأجيل حل المشكلة اللبنانية حتى تحل المشكلة الفلسطينية، فانه لا يجوز كذلك حل المشكلة اللبنانية على حساب المشكلة الفلسطينية وشعبها وحركتها الوطنية.

ومن هذا الموقف كانت الادانة الواسعة للعدوان على المخيمات الفلسطينية، وليس من باب الانانية او اللامبالاة تجاه مصالح الشعب اللبناني وحركته الوطنية، بل من باب الثقة بأن مصالح الشعبين الحقيقية في التحرر والدمقراطية مترابطة، وأن أي حل للمشكلة اللبنانية لا يقوم على أساس معاد للامبريالية، ولمصلحة توطيد الاستقلال والوحدة والدمقراطية، سوف لا يكون حلاً ثابتاً، ولا حلاً عادلاً ولا مقبولاً من قبل أوسع الجماهير اللبنانية. وان حلاً يبدأ بمحاولة تصفية المخيمات الفلسطينية لن يكون حلاً دمقراطيا ولا حلاً يضمن حرية واستقلال ووحدة لبنان بل يخدم اعداءه.

ولهذا عارضت أفضل القوى التقدمية اللبنانية هذا الحل ورأت فيه، بحق، مدخلاً لضربها بعد ضرب الفلسطينيين.

ان ترابط المصالح النضالية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وبين حركتيهما الوطنيتين يجعل من الاضرار بمصالح احدها اضراراً بمصالح الاخرى طالما كانت هاتان الحركتان تلتقيان في خندق المواجهة الواحد ضد المشاريع الامبريالية.

ولقد كانت هذه الحقيقة في اساس موقف القوى المناصرة لقضية الحرية والدمقراطية في هذه المنطقة حينما ادانت العدوان على المخيمات.

واذا كانت زيارة الرئيس الاسد للاتحاد السوفييتي قد جاءت في اعقاب الاتفاق على وقف اطلاق النار، فان هذا التوقيت الذي له دلالاته الواضحة يحمل على الامل في ان تسهم هذه الزيارة في الدفع الى امام بقضية التحالف الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني، وبقضية اعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية على اسس معادية للامبريالية وبقضية تعزيز التعاون السوفييتي السوري لصالح النضال ضد الهجمة الامبريالية ومشاريعها المشبوهة.

(«الطليعة» المقدسية ٢٠ حزيران ١٩٨٥)

خبير اقتصادي اسرائيلي

التكاليف المباشرة لحرب لبنان - ٤،٥ مليار دولار

● القدس - قدر البروفيسور حاييم بركاي، المحاضر الاقتصادي البارز في الجامعة العبرية في القدس، تكاليف حرب لبنان بما يقارب أربعة مليارات ونصف مليار دولار، آخذاً بالاعتبار ان هذا المبلغ لا يشمل، بالكامل، الثمن الاقتصادي لهذه الحرب.

وجاءت أقوال البروفيسور بركاي هذه خلال يوم دراسي عقده معهد العلاقات الدولية في الجامعة، اورد فيها معطيات تشير الى ان خسائر الحرب، كما ظهر في ميزانيات وزارة «الامن»، وصلت الى حوالي ملياري دولار تضاف اليها الاعباء الاضافية، التي سببتها الحرب، على مجمل الاقتصاد الاسرائيلي التي وصلت الى ما يعادل ضعفين ونصف الضعف للتكاليف المباشرة.

وأعطى الخبير الاقتصادي مثالاً على ذلك تكاليف تجنيد جنود الاحتياط، التي وصلت الى (٧٠٠) مليون دولار. وكذلك انخفاض الحركة السياحية مما أدى الى خسارة تبلغ (١٠٠) مليون دولار.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» قول المحاضر إن الحرب أدت الى تعاظم قوة سوريا العسكرية، الامر الذي دفع الى زيادة اضافية في قوة اسرائيل. وهذا يعني مصاريف بعشرات ملايين الدولارات.

ويعتقد البروفسور بركاي ان الحرب سببت في ابطاء الانتاج الاسرائيلي العام بما يعادل ٣ بالمئة. وكذلك في زيادة الدين الخارجي من ١٣ مليار دولار في العام ١٩٨١ الى ١٩،٤ مليار دولار في العام الماضي.

«برافدا» :

«الحكومة الانتقالية» في ناميبيا - مهزلة سياسية فظة !

● موسكو - وصفت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس، قيام ثمانية وزراء، مما يسمى «الحكومة الانتقالية» في ناميبيا، برئاسة المدعو بيزويد بنهاوت، بأداء اليمين الدستورية في ويندهوك، بأنه «مهزلة سياسية فظة».

وأضافت «برافدا» أن التمثيلية الجديدة في «مسرح العملاء السياسي لم تتم من دون مشاركة استراتيجيي واشنطن. وقالت ان الادارة الأمريكية لا تتعاون مع نظام بريتوريا العنصري، «تعاوناً بناءه - كما يروج - وانما تشجعه، بشتى السبل، وتدعم أحابيله الهادفة الى جرجرة منح الناميبيين استقلالهم الوطني.

وقالت «برافدا» ان أساليب الامبريالية هذه معروفة منذ أمد بعيد ولا تتميز بابتكار جديد. وأكدت «برافدا» أنه لا يمكن حل قضية ناميبيا الا بمنحها الاستقلال والحرية، بشكل تام، وبمشاركة منظمة «سوابو»، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الناميبي المعترف به في الامم المتحدة.

وكانت مدن ناميبيا الرئيسية شهدت، أمس الأول، مظاهرات صاخبة ضد مسرحية «الحكومة الانتقالية». وقام بوليس جنوب أفريقيا، وعملاؤه الناميبيون، بقمع هذه المظاهرات بوحشية.

نداء لجنة رئاسة مجلس السلم العالمي :

يا شعوب العالم،

حولوا هذا العام، الذكرى الأربعين للنصر على النازية، الى عام النصر على خطر الحرب النووية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل شعوب العالم وقواها التقدمية احياء الذكرى الأربعين للنصر على الفاشية والعسكرية. وننشر، فيما يلي، البيان الصادر عن لجنة رئاسة مجلس السلم العالمي من اجتماعها في موسكو في الفترة ٢٢ - ٢٥ آذار ١٩٨٥، لما فيه من أهمية.

□ تحتفل شعوب العالم، في هذه السنة، بالذكرى الأربعين للانتصار العظيم على المانيا النازية واليابان العسكرية في الحرب العالمية الثانية. قبل أربعين عاماً انتهى ليل العبودية والابادة الجماعية النازية المظلم. كما تحطمت المؤامرة النازية الاجرامية لاعادة مسيرة التاريخ وتأسيس «نظام جديد» فاشي. وجرى انقاذ مستقبل الحضارة العالمية والتقدم والدمقراطية من كارثة الفاشية.

آلاف المدن والبلدات والقرى دمرت، خمسون مليون انسان لقوا مصرعهم، جزء منهم في ساحات المعركة والجزء الآخر في حركات المقاومة وجزء ثالث جرى تعذيبه حتى الموت في معسكرات الاعتقال وكذلك في غرف الغاز وفي الغارات الجوية وكثيرون ماتوا بعيداً عن الخطوط الأمامية، جراء الجوع والكوارث. ان السلام الذي يسود، الآن، منذ أربعين عاماً وصلنا اليه بخسائر فادحة. وهذه كانت حرباً تقليدية ليس حرباً نووية.

■ يجب عدم نسيان الجرائم النازية بحق البشرية

ان النصر على المانيا الهتلرية واليابان العسكرية أعطى دفعة لتغييرات سياسية واجتماعية عظيمة. وكذلك أدى الى تعاظم كبير لقوى السلام والتقدم في أنحاء العالم والى ظهور مجتمع الأمم الاشتراكية. الامبراطوريات الكولونيالية القديمة انهارت وولدت أكثر من ٧٠ دولة جديدة. وحركة صاخبة للشعوب من أجل السلام، أقوى حركة في زمننا، انتشرت في ارجاء العالم.

اننا نكن الاجلال لذكرى اولئك الذين قدموا أرواحهم في العديد من البلاد في النضال ضد الفاشية. الانسانية، كلها، تحيي الشعب السوفييتي الذي قدم مساهمة حاسمة في هذا النصر.

ان شعوب الحلف ضد هتلر حاربت، جنباً الى جنب. وهذا الحلف كان أخوة عظيمة بين المقاتلين ضد الفاشية. ان الدم الذي زرفوه، معاً، كان الرابط بين القوى من أجل السلام، وبرهنوا أنه لا الفروق بين الأنظمة السياسية أو الاجتماعية أو في وجهات النظر يمكنه أن يكون عقبة في طريق نضال مشترك ضد الخطر الواحد. وما كان عادلاً في الحرب ضد الفاشية هو، اليوم، أكثر عدالة في مواجهة خطر الكارثة النووية. والآن، مثلما خلال ٤٠ سنة خلت، الأمر الأساسي هو تحالف قوى السلام.

لتحول العام ١٩٨٥، عام الذكرى الأربعين للانتصار، الى عام اتحاد جميع قوى السلام في النضال لدرء الحرب النووية.

التاريخ أثبت أن الفاشية تخلق الحرب. واليوم خطر انبعاث الفاشية حقيقي. ان الاشارات المحذرة تزداد: الأعمال الارهابية التي تقوم بها عصابات الفاشية الجديدة في عدة دول والحملة الاعلامية العنصرية المتصاعدة والمطالب الانتقامية بخصوص حدود البلدان المجاورة. كل هذه تذكر، باستمرار، بهذا الخطر. وعلى سبيل المثال نذكر مأساة شيلي والسلفادور وغواتيمالا وهايتي وبارغواي والنظام الارهابي في جنوب أفريقيا والجرائم الدموية التي تنفذها اسرائيل في لبنان وفي الأراضي العربية التي احتلتها والثورة المضادة في افغانستان وانغولا وموزمبيق ونيكاراغوا وسفاحي بول بوت في كمبوديا.

■ يا شعوب العالم كونوا متيقظين .اوقفوا الحرب قبل أن تندلع!

هذا الدرس التاريخي الهام لم يكن، أبداً، فعالاً مثلما هو في عصرنا، عصر الأسلحة النووية. ان المغامرات الاجرامية لأولئك الذين يودون السيطرة على العالم تستطيع أن تورث الدمار لحضارتنا، الا اذا جرى ايقافها.

ان القرارات التاريخية التي اتخذت في يالطا وبوتسدام هي أشواك في لحم أولئك الذين يحلمون بالانتقام والذين، تحت علم حرب صليبية جديدة ضد الاشتراكية، يودون ارجاع عقارب التاريخ. ان المحاولات المبذولة لقلب الاتفاقيات السياسية والمنطقية التي جرى التوصل اليها بعد الحرب يجب أن ترفض.

ان الخطر الذي يهدد السلام الاوروبي لا ينبع من «التقسيم» الشرعي للقارة وليس بسبب كون الدول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة. ان تصاعد الخطر هو بسبب تفضيل طريق السلاح، الذي أطلقت له الولايات المتحدة العنان يشاركها في ذلك أقرب حلفائها في حلف شمال الأطلسي، الذين كانوا في العام ١٩٧٠ تبنوا سياسة الانفراج الدولي والتعاون المتبادل، وبدأوا في نصب الأسلحة الأمريكية للضربة الأولى في أوروبا الغربية، على النقيض من رغبة الشعوب.

واليوم يواجه العالم تهديداً جديداً لا يوجد له مثيل في التاريخ. ان الجهود المسعورة للادارة الامريكية الحالية لنقل سباق التسلح الى الفضاء الخارجي يشكل خطراً بالكارثة ليس فقط على دولة واحدة أو أخرى ولكن للانسانية بأجمعها. واذا أصبح الفضاء الخارجي مسرحاً للعمليات العسكرية، فانه بدلاً من النزع التام والشامل للسلاح، وهو ما ترغب فيه شعوب العالم - سيصبح نشر السلاح على الأرض وفي الفضاء الخارجي كاملاً. وسيكون أمراً لا يمكن السيطرة عليه أو الرجوع عنه.

الا أنه بالامكان، بل ويجب، تحاشي هذا الخطر المميت. ان المحادثات السوفييتية - الأمريكية في جنيف عن الفضاء والسلاح النووي تعطي أساساً للأمل. هذه المفاوضات أصبحت ممكنة بدرجة كبيرة بواسطة الضغط القوي لقوى السلام العالمية. واليوم أصبح ضرورياً جداً أن تعمل كل شيء، حتى تترجم الالتزامات المشتركة التي يتخذها الجانبان، أمام العالم كله، على قاعدة وأهداف المفاوضات، الى الواقع.

ويجب أن تقود المحادثات الى اتفاقيات فعالة لمنع نقل التسلح الى الفضاء الخارجي ولوقف سباق التسلح على الأرض وتحريم جميع الأسلحة النووية في كل مكان. ويجب عدم احباط آمال الشعوب.

ان مجلس السلم العالمي يدعو الى التخلي عن الخطط الأمريكية من أجل تسليح الفضاء الخارجي.

انه يدعو الى تجميد تصنيع الأسلحة النووية لدى الجانبين ووقف نشر أنواع جديدة من الصواريخ في اوروبا وازالة تلك الصواريخ التي جرى نشرها. وينادي المجلس، كذلك، بتحريم كل تجارب الأسلحة النووية وبالتزام جميع القوى النووية بعدم استعمال الأسلحة النووية، أولاً، وبتفكيك جميع القواعد النووية الأجنبية ومن أجل خلق مناطق منزوعة من الأسلحة النووية وبتقليصات جدية في ميزانيات العسكرة. اننا ندعم التحالف ضد زيارات السفن الحربية التي تحمل أسلحة نووية للموانيء. ان المنع الكلي للأسلحة النووية وتصفيتها وتصفية جميع أنواع أسلحة الدمار هي المهمة الأساس لقوى السلام.

ان مجلس السلم العالمي يدعو جميع قوى السلام في جميع الدول الى الاحتفال بالذكرى الأربعين للنصر بواسطة القيام بأعمال من أجل السلام وضد خطر الحرب النووية، التي ازداد مع عسكرة الفضاء الخارجي، وضد الانتقام وضد الفاشية الجديدة وضد جنون سباق التسلح وضد سياسة العدوان ومن أجل الدفاع عن حرية واستقلال الشعوب ومع حق الشعوب في الحياة بسلام.

ان مصير غرينادا هو تحذير شديد. والولايات المتحدة مستمرة في تهديد كوبا ومحاصرتها. واليوم تتجمع غيوم الحرب فوق نيكاراغوا. وهذا يستدعي بذل أكثر الجهود والنشاط في معارضة سياسة العنف والاستبداد الامبريالية وفي الدفاع عن الحق الشرعي لشعب نيكاراغوا في تقرير المصير والحرية.

ان خطر الحرب يتصاعد في أجزاء عديدة من العالم - في جنوب شرقي آسيا والمحيط الهندي والمحيط الهادي. ان تسليح الولايات المتحدة لباكستان يزيد من الخطر على السلام والأمن في المنطقة.

وان الوضع في الشرق الأوسط يستدعي اهتماماً خاصاً. ان تكديس الولايات المتحدة للسلاح النووي في كوريا الجنوبية ومناورات «تيم سبيريت» الاستفزازية تخلق وضعاً خطيراً في الشرق الأقصى.

السلام غير قابل للتجزئة. وكذلك نضالنا من أجل وضع حد للخطر النووي وتضامننا مع النضال من أجل التحرر القومي.

ان النضال يتطلب توحيد الجهود التي تبذلها الحركة العالمية من أجل السلام ونزع السلاح والأمن مع نضال شعوب الدول النامية من أجل حقوقها، ضد الاستعمار ومن أجل علاقات اقتصادية عالمية عادلة ومتكافئة. ان حل مشاكل التطوير الملحة وتصفية الجوع لا يمكن تحقيقها في وقت يستمر فيه سباق التسلح. ان القوى نفسها التي تصعد التوتر في العالم أجمع وتصعّد سباق التسلح هي المسؤولة عن معاناة ضحايا الضغط والاستغلال الامبريالي.

ان مجلس السلم العالمي يحثّ من أجل الدعم الجماهيري لبيان دلهي الصادر عن ست دول من قاراتنا والذي يدعو الى تجميد فوري والى وقف انتاج وتجربة ونشر الأسلحة النووية والى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، انه يقترح جعل ٢٢ أيار ١٩٨٥ - ذكرى أول نداء صادر عن الدول الست - يوما عالميا يجري احياؤه بالنشاط الجماهيري دعماً لبيان دلهي.

ان مجلس السلم العالمي يدعو، أيضاً، الى نشاطات ذات قواعد واسعة ومنسقة بين قوى السلام بمناسبة حدث مشهود لهذا العام - الذكرى العاشرة للقرار النهائي لمؤتمر الأمن الاوروبي في هلسنكي.

مع اعتبار أن العام ١٩٨٥ هو الذكرى الأربعون للقصف الأمريكي النووي لهيروشيما وناغازاكي، فان مجلس السلم العالمي يدعو قوى السلام باحياء السادس والتاسع من آب باعتبارهما يومين للعمل الدولي المشترك من أجل تصفية الأسلحة النووية، حتى لا تتكرر مأساة هاتين المدينتين، الى الأبد.

هذا العام يصادف الذكرى الأربعين للأمم المتحدة. ان مجلس السلم العالمي يدعو الى دعم نشيط لقرارات الأمم المتحدة، التي تساهم في قضية السلام ونزع السلاح والتطور وفي تصفية الكولونيالية والعنصرية والابرتهايد. وهنالك حاجة ملحة للمشاركة الواسعة في عام الشباب الدولي وعام السلام الدولي والحملة الدولية من أجل السلام، التي دعت اليها الأمم المتحدة.

يا شعوب العالم! بمناسبة أربعين عاماً على الانتصار العظيم على الفاشية ينقل اليكم مجلس السلم العالمي الرسالة التالية:

حولوا هذا العام، الذكرى الأربعين للنصر على الفاشية، الى عام النصر على خطر الحرب النووية.

استشهاد مواطنين لبنانيين خارج «الحزام الأمني»، بقذائف جيش العميل لحد

● عمليات قمعية وصدام مع الوحدة الايرلندية في قرية الطيرة، باشراف الجنود الاسرائيليين ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - أعلن ناطق بلسان القوات الدولية ان قوات العميل انطوان لحد قصفت، صباح أمس (الخميس)، بلدة يعطر مما اوقع في صفوف السكان قتيلين وثلاثة جرحى. وكان أصيب أربعة من جنود ما يسمى «جيش جنوب لبنان»، يوم الثلاثاء الماضي، نتيجة انفجار لغم موجه لاسلكيا زرعته قوى المقاومة الوطنية اللبنانية بالقرب من بلدة الطيبة في جنوب لبنان داخل منطقة «الشريط الحدودي» حيث «تعمل» عصابات مرتزقة اسرائيل من هذا «الجيش» العميل.

قامت هذه العصابات بالرد على انفجار اللغم بقصف قرى آهلة بالسكان هي كفرا ويعطر وخاربص وصديقين، الواقعة على مسافة تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ كم من مدينة صور خارج منطقة «الحزام الأمني»، الذي تسيطر عليه اسرائيل. وكانت حصيلة سقوط ٢٦ قذيفة، قصفت بها القرى المذكورة، اصابة ثلاثة مواطنين، وفقاً لحصيلة القصف الأولى.

ومن جانب آخر رد وزير «الأمن» يتسحاق رابين على الانتقادات الموجهة ضد سياسة الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، داخل لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، فقال إن «الحزام الأمني» و «جيش جنوب لبنان» يشكلان عنصراً في المفهوم الأمني الجديد لاسرائيل، من أجل ضمان سلامة الجليل (!!) المبني على أساس انتشار الجيش الاسرائيلي على الحدود الدولية والتغطية على «جيش جنوب لبنان» والحفاظ على حرية الحركة لاسرائيل في المنطقة !!

ومن جهة ثانية وجه وزير خارجية ايرلندا، بيتر بري، خلال استقبال رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في مدينة كورك الايرلندية التاريخية أمس الاول، انتقاداً شديد اللهجة الى اسرائيل، عبر سفيرها يهودا أفنر، لتورط الجنود الاسرائيليين في الصدام مع الوحدة الايرلندية العاملة في إطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان يوم الثلاثاء الماضي.

ونفى السفير الاسرائيلي ان يكون اي جندي اسرائيلي قد شارك في الصدام. الا أن صحيفة «دافار» (أمس)، التي نشرت رواية تدعم رواية السفير الاسرائيلي في ايرلندا ورواية جهاز «الامن» الاسرائيلي، قالت ان قوة من «جيش جنوب لبنان» العميل لاسرائيل اقتحمت قرية الطيرة (اقرب بنت جبيل) وجمعت (٢٠٠) من رجالها في بناية المدرسة للتحقيق معهم. وعندما حاول أحد جنود الوحدة الايرلندية الدخول الى البناية للاشراف، عن كثب، على ما يجري قام عنصران من «الحرس المدني» العميل بضربه وإخراجه بالقوة.

وأضافت «دافار» أن الجنود الاسرائيليين الذين وجدوا في المكان (!!!) تدخلوا لتهدئة الامور. وقالت ان جنود العميل لحد اطلقوا الرصاص فوق رؤوس النساء اللاتي قمن بالصراخ.

أنصار الشعب الفلسطيني في ايرلندا يتظاهرون ضد زيارة هرتسوغ

● دابلن - تعطلت حركة السير في عاصمة ايرلندا الشمالية، مساء امس الاول، بسبب المظاهرة الضخمة، التي انطلقت في شوارع المدينة احتجاجاً على زيارة رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وقد شارك في المظاهرة المئات من النقابيين وأنصار الشعب الفلسطيني في ايرلندا.

عملية فدائية لجبهة «فاربوندو مارتي» ضد قوات المارينز في السلفادور

● سان سلفادور - قامت، يوم أمس، مجموعة من قوات جبهة التحرر الوطني السلفادورية «فاربوندو مارتي» بمهاجمة احدى الحانات في وسط العاصمة السلفادورية، سان سلفادور، حيث تتوجد على الغالب عناصر من السفارة الامريكية وقوات «المارينز». وقتل نتيجة العملية أربعة من قوات البحرية الامريكية ومدنيان أمريكيان آخران.

وتقول الانباء إن العملية تمت بينما كان الامريكيون في فترة الاستراحة من حراسة السفارة الامريكية.

اسبوعيات

لسنا رهائن في أيديكم !

لم يقم رئيس الكنيست ، شلومو هيلل ، إلا بالحد الأدنى من واجبه ، حين رفض ان يضع على جدول أعمال الكنيست اقتراح أكثرية لجنة الكنيست اقتراح أكثرية لجنة الكنيست بتقليص حصانة النائب محمد ميعاري ما دامت هذه القضية معروضة أمام محكمة العدل العليا .فلو فعل غير ذلك ، وقد صرح هو نفسه بهذا الأمر ، لكان فتح أبواب الهيئة البرلمانية في اسرائيل أمام قطعان «الشارع الفاشي» لتقويض الهيئة البرلمانية والقضاء على أهم منجزات الدمقراطية في اسرائيل ـ هذه الدمقراطية النحيلة الجسم والضيقة الحدود ، أصلاً ، حتى من الممكن لضربة أدهى من هذه الضربة ان تقوض دعائمها وان تقضي عليها .

لقد انتهجنا نحن الشيوعيين ، منذ البداية ، سياسة مبدئية مثابرة ـ سياسة ايجابية ـ تجاه هذه الدمقراطية على الرغم من ضيقها وشكليتها و «بياضها» في أحيان كثيرة : سياسة الدفاع عنها أمام أعدائها من اليمين الفاشي واليمين العنصري ، سياسة التشبث بنصوصها والإصرار على المسؤولين ان يلتزموا بهذه النصوص تجاه سكان الدولة لا فرق بين عرق أو جنس (وهو أمر احتاج ويحتاج الى يقظة والى نضال جماهيري مثابر وعنيد) . وسياسة العمل الجماهيري والبرلماني الدائب على تطويرها وتوسيع رقعتها .

وليس سراً أننا ، في موقفنا هذا ، لاقينا «الأمرّين» من «اليسار» المتطرف ومن القوميين ذوي البصلات المحروقة .

ولكننا لم نحد ، لا أمام هؤلاء ولا أولئك ، عن نهجنا المبدئي المثابر والمجرب . وحققنا ، مع غيرنا ، منجزات في هذا المجال الحيوي هي لفائدة كافة القوى الدمقراطية في بلادنا ومن ضمنها قضية شعبنا العادلة .

وأستعيد الان ، للمقارنة بين الأمس واليوم ما جرى لكاتب هذه السطور ، في الأعوام ١٩٥٨ ـ ١٩٦١ . كنت عضواً في الكنيست . ومع ذلك مُنعت عاماً عاماً ، بأوامر سنوية من الحكم العسكري (الذي استمر علينا حتى العام ١٩٦٦) من التجول الحر في أية مدينة أو قرية عربية في اسرائيل . لم يكن مسموحاً لي سوى الذهاب الى تل أبيب والى الكنيست في القدس والعودة الى مدينتي الناصرة . أما الجليل والمثلث والنقب فكانت ، وكنت عضواً في الكنيست ، ممنوعة عليّ بأوامر سنوية من الحكم العسكري . وحتى حين وقع العدوان الحزيراني ، في العام ١٩٦٧ ، منعت من الوصول الى الكنيست بدون الحصول على «تصريح» من «عسكري التصاريح» في جهاز الحكم العسكري في الناصرة .

ولكن ، وعلى الرغم من أنني حتى يومنا هذا أتلقى سنوياً أوامر من لدن الحكم العسكري في «يهودا والسامرة» وفي قطاع غزة تمنعني من الدخول الى المناطق المحتلة ، فإنني أعتقد ان الدمقراطية البرلمانية في اسرائيل قد تجاوزت ، بفضل نضال الدمقراطيين ونحن على رأسهم ، مثل هذه الأمور المشينة .

لقد تجاوزناها خصوصاً حين نجحنا ، بعد كفاح جماهيري دمقراطي يهودي عربي مليء بالتضحيات واستمر ١٨ عاماً (حتى العام ١٩٦٦) في إلغاء الحكم العسكري الذي كان أشد وطأة علينا من الحكم العسكري الاحتلالي القائم حالياً في المناطق المحتلة . فقد كان المواطن العربي في اسرائيل لا يستطيع الانتقال من مدينته أو قريته الى عمله خارج موقع مسكنه إلا بتصريح سفر من الحاكم العسكري . وكانوا لا يعطونه إلا لمدة شهر في الغالب . وكان عليه ان يفقد يوم عمل أو أثنين ، في الشهر ، لكي يحصل على هذا التصريح المنقول ـ دوز دوغري ـ عن نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا . ومع ذلك كافحنا ضده وقدمنا اغلى التضحيات وقرر العديد من رفاقنا العمال مخالفة اوامر منع التجول وزُجوا في غياهب السجون وتظاهرنا ضد بقاء الحكم العسكري وتعرض المئات من رفاقنا الى أحكام المحاكم العسكرية التعسفية . ولم تخل سجون اسرائيل ومنافيها من رفاقنا ، الشبان والشابات وأرباب العائلات . وأذكر مظاهرة السيارات القطرية الكبرى التي نظمناها في الناصرة في أواخر العام ١٩٦٥ : مئات السيارات ، الصغيرة والشاحنات ، المليئة بالجماهير والمزدانة بالشعارات ، دخلت الى مدينة الناصرة من طريق شفاعمرو والرينة حتى ساحة الكراجات ثم استدارت وعادت في الطريق نفسه والجماهير الراكبة تهتف بشعار واحد لا غير : «طفح الكيل يا اشكول» (كان رئيساً للحكومة) . فعلنا ذلك لنتجاوز أوامر منعنا من التظاهر . فماذا فعلت السلطة ؟ «قللت عقلها» كما يقولون وجندت بوليسها وحرس حدودها وسياراتها الشاحنة ودخلت الى الناصرة من الجانب المقابل لخط سير سياراتنا . وكانوا مدججين بالأسلحة النارية وغير النارية في مظاهرة أرادوا منها إقناعنا بأنهم موجودون وأنهم ذوو سطوة وبأس . فعززوا في نفوسنا الشعور بقدرتنا التي استمروا في تعزيزها حتى لم يعد أمام الكنيست نفسها من مخرج سوى ان تصوت على اقتراحنا بإلغاء الحكم العسكري . وهكذا كان .

ففي أثناء قيام الحكم العسكري (على العرب كما أعلنوا جهاراً) رفض رئيس الكنيست ، ورفضت لجنة الكنيست ، مجرد البحث في أوامر الحكم العسكري المناقضة لحصانتي البرلمانية . وذلك بحجة أنني ، وعلى الرغم من كوني نائباً في أعلى هيئة تشريعية في البلاد ، أعيش في منطقة واقعة تحت الحكم العسكري .

إنني أعتقد ان محاولة تحديد تنقل عضو الكنيست محمد ميعاري ، الان ، هي أمر تراجعي شديد الخطورة ومن شأنه ان يتحدى نضال وتضحيات أجيال كاملة حتى يكاد يبدو لي ، على كل خطورته ، أمراً مستحيلاً .

فماذا يريد ، إذن ، المتآمرون على حصانة النائب محمد ميعاري ؟

خلافنا مع النائب محمد ميعاري معروف ولا حاجة الآن الى العودة الى شرح أبعاده السياسية والأخلاقية العميقة . ولكن من الضروري ان يعرف المتآمرون أنهم ، بتآمرهم على حصانة النائب ميعاري ، لا يعتدون على حقوقه هو فقط ، بل يعتدون على منجزات تاريخية في بلادنا دفعنا في سبيلها أطيب العمر وأغلى ثمن .

ومن أشد الانحطاط السياسي ، ناهيك عن الأخلاقي ، ما نلاحظه على أقطاب الليكود والمعراخ من محاولات المساومة و «البيع والشراء» على حساب شخص النائب محمد ميعاري . من الضروري ان يعلموا ، مرة أخرى ، ان هذه المساومة غير الشريفة لا تمس شخص النائب محمد ميعاري فقط . بل تمس ، في الأساس ، كل ما حققته الدمقراطية البرلمانية في اسرائيل من منجزات كان لحزبنا ولشعبنا دور أساسي في تحقيقها وفي دفع ثمنها .

يقيناً انه لا يصح ان نلوم الضحية . ولكن يصح ، ويصح الى درجة الصياح ، دعوة الضحية الى التعلم من مصائبها . فما كان المحامي محمد ميعاري في حاجة الى ترخيص للعمل الحزبي السياسي من لدن وزير الأمن السابق (المحروق) أرنس . والأهم من ذلك أن المطالبة بهذا الترخيص (بعد كل هذه المنجزات المذكورة آنفا) هي التي تشجع المتآمرين على الوهم بأنهم يستطيعون التعامل السياسي مع النائب محمد ميعاري على اعتبار انه «رهينة» .

هكذا أرادوا أن يتعاملوا مع شعبنا منذ اليوم الأول . فشبينا على هذا الطوق المشين محققين منجزات ليست لنا وحدنا بل لجميع الدمقراطيين وأصحاب القضية العادلة ، حتى لم يعد يجوز لكل صاحب حق دمقراطي وقومي عادل في اسرائيل ان يقول ، ولا بحال من الأحوال :

«القاه في أليم مكتوفاً وقال له

إياك أياك ان تبتل بالماء» ..

إن تضحيات أجيال كاملة قد حررت الأيدي النظيفة من كل قيد ظالم فسبحت وتسبح ولم تغرق ولن تغرق ولن يغرق سوى الواهمين بأن في مقدورهم مسح منجزات هذا الماضي الكفاحي المجيد .

﴿ اميل حبيبي ﴾

معركة النضال ضد التآكل في الأجور ترتفع الى مستويات جديدة

● غلاء ، رفع أسعار ، ضرائب ـ هذا ما تبشر به الحكومة جماهير الشعب من وقت لآخر . الى حد أنه لا يمر شهر دون ان يكون هناك غلاء جديد ورفع أسعار جديد وضرائب جديدة . والنتيجة أن أجور العمال والمستخدمين تتآكل يوماً بعد يوم . وفي الأيام الأخيرة تآكلت هذه الأجور بشكل لم يسبق له مثيل وتراوح هذا التآكل بين ١٥و٢٠ بالمئة خلال السنة الماضية . وبدأ معظم هذا التآكل ، في الأساس ، في تموز وآب ١٩٨٤ أي بعد انتخابات الكنيست مباشرة . وتجدد في الأشهر الأخيرة في أعقاب الصفقة الشاملة الأولى . وتشير كل الدلائل الى ان هذا التآكل في الأجور سيزداد في الأشهر القريبة القادمة .

وتدل الاحصائيات الرسمية على ان متوسط الأجر في الاقتصاد الاسرائيلي ارتفع ، منذ كانون الثاني ١٩٨٤ حتى موعد انتخابات الكنيست في حزيران ١٩٨٤ ، بنسبة ١٩٪ بالمقارنة مع سعر الدولار . وبعد الانتخابات بدأ حالاً التآكل الكبير في الأجور . فبعد ان كان متوسط الأجور ٦٥٠ دولاراً في الشهر ، في حزيران ١٩٨٤ ، أصبح ٤١٧ دولاراً في تشرين الثاني من العام نفسه .

وفي فترة الصفقة الاولى (تشرين الثاني ١٩٨٤ ـ كانون الثاني ١٩٨٥) سُجل ارتفاع جديد في معدل الأجر الحقيقي بالمقارنة بالدولار . ولكن في أعقاب الصفقات الشاملة الأخرى التي أعقبتها أخذت الأجور في التآكل مرة أخرى . وهى اليوم أقل بمقدار ٢٠ بالمئة عما كانت عليه قبل سنة .

والمفروض في مثل هذا الوضع ان تهبّ الهستدروت ضد هذا التآكل في الأجور على الأقل ، في الوقت الذي راح فيه الصناعيون يهددون بالانسحاب من الصفقة الشاملة . لذلك كان من الطبيعي في مثل هذا الصمت الهستدروتي التآمري ان يأخذ العمال والمستخدمون زمام المبادرة وان ينتظموا قطرياً ومحلياً في معركة النضال ضد المزيد من التآكل في أجورهم وضد التخفيض المستمر في مستوى معيشتهم .

فالعمال والمستخدمون يرون بأم أعينهم انهم الضحية الوحيدة لسياسة الحكومة الاقتصادية . انهم يرون ذلك ليس فقط في تآكل أجورهم وإنما أيضاً في المحاولات المستمرة لإجبارهم على تخفيض مستوى معيشتهم ومتطلباتهم وفي التمييز الصارخ ضدهم فيما يتعلق بجباية الضرائب ودفع الفوائد والعمولات في البنوك وفي غير ذلك .

ان معركة النضال ضد تآكل الأجور هي الآن في بدايتها . وفي كل يوم تنضم اليها جماعات جديدة من العمال والمستخدمين . وترتفع هذه المعركة الى مستوى الاضرابات والمظاهرات وإغلاق المدن . فبالاضافة الى عمال «أتا» انضم الى هذه المعركة مؤخراً ٨٠ ألفاً من مستخدمي السلطات المحلية الذين بدأوا إضراباً عاماً مطالبين بإحترام الاتفاقيات التي عقدت معهم والتي تعني ، أولاً وقبل كل شيء ، زيادة أجورهم . كما أعلن ٣٠٠ ألف من مستخدمي الدولة عن نزاع عمل . كذلك أعلنت مدينة بيسان الإضراب الشامل احتجاجاً على انتشار البطالة فيها الى حد ان ثلث عمال المدينة أصبحوا عاطلين عن العمل !

كذلك أعلن أصحاب (٥٥) مصنعاً من أكبر مصانع الأغذية في البلاد ، وكذلك أعلن أصحاب مصانع النسيج ، أن في نيتهم التوقف عن الانتاج وإغلاق مصانعهم اذا لم توافق الحكومة على رفع أسعار منتجاتهم بنسبة تصل حتى ٣٠ بالمئة زيادة عن الـ ١٤٪ ، التي تمت الموافقة عليها بموجب الصفقة الشاملة .

ولا شك ان مشكلة التآكل في الأجور ستنفجر على شكل أزمة في كل شبكة علاقات العمل في الاقتصاد الاسرائيلي كله . ومن المحتمل ان يؤدي هذا الانفجار الى أزمة اقتصادية شاملة يعجز النظام القائم عن التغلب عليها اللهم إلا اذا قام بالتخفيضات اللازمة في المصروفات العسكرية . وهذا لا يمكن ان يكون إلا اذا انتهج هذا النظام سياسة سلام تقوم على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الى جانب دولة اسرائيل .

﴿ علي عاشور ﴾

الشيخ السوبر ازعر

□ صحيح القول إن «أكل العصي مش مثل عدّها» . لكن صحيح القول النقيض ، أيضاً ، إن «عدّ الصفعات» أعسر من «أكلها» ـ عندما يجري الحديث عن علاقات الولايات المتحدة بالأنظمة الرجعية العربية .

الذي يصفع ، في هذه الحالة ، هو إدارة هتلر العصر ، رونالد ريغن . والذي يتلقى الصفعات ، متلذذاً ، هو الملك حسين . كيف ؟

لقد أعلن «عاهل الأردن» ، قبل أيام ، أنه يرجىء طلب تزويده بأسلحة أمريكية متطورة ويكتفي بالمساعدات الاقتصادية ، بقيمة ٢٥٠ مليون دولار ، دليلاً على «دعمه» إدارة ريغن له . وسوّغ هذا الارجاء «الحاتمي» بأنه يهدف الى الحيلولة دون مواجهة بين الادارة الأمريكية وبين مجلس النواب ، الكونغرس .

وبكلمات بديلة : لم يَلُذ نظام الملك بالصمت إزاء الصفعة الأمريكية ، وإنما تطوّع لإيجاد الأعذار لادارة ريغن . وهذا مثال حي ، جديد ، على أن «أكل العصي مش مثل عدّها» ، وليس العكس .

ولماذا جوقة الصفع وضرب العصي ، هذه ، على أية حال ؟

تفيد أجهزة «الأمن» الاسرائيلية أن الأردن استكمل ، مؤخراً ، إعادة بناء قواته البرية وعزز قوات الدفاع الجوي . ويطمح ، عن طريق التزوّد بطائرات «أف ـ ١٦» ، أو «أف ـ ٢٠» على الأقل ، الى تشكيل قوة ضاربة . ويتناوب المعلقون العسكريون الاسرائيليون ـ استناداً الى المصادر «الأمنية» الاسرائيلية والأمريكية ـ في تصوير قدرات الجيش الأردني ونجاعته الخ الخ ...

لسنا ، في هذا المقام ، بصدد مقارعة حجج الخبراء العسكريين الاسرائيليين ، الرافضين لعقد صفقة أسلحة أمريكية مع الأردن أو المتحفظين منها أو المؤيدين لها . فنحن ممن لا باع طويلة له في المجال العسكري . ولكن ماذا مع قضية «الشيخ وأزعر الشيخ» وقضية «سلم تِسلم» وغيرها من القضايا ؟

تقول الحكاية الشعبية إن «شيخاً جليلاً» كان يبعث بغلامه لاقتراف شتى الممنوعات ، تنفيذاً لمآرب سيده . وعندما يضبط الغلام متلبساً ويفتضح أمره ، كان سيده يقيم الدنيا ويقعدها عليه ، أمام «الرأي العام» . ووراء الكواليس كان يسبغ عليه الجوائز .

إننا في غنى ، ولا شك ، عن الاشارة الى الغلام الأزعر والى الشيخ «السوبر أزعر» في مسألة العلاقات بين حكام اسرائيل وبين حكام امريكا . وقد سبق لرئيس حكومتنا ، المتكتلة قومياً ، شمعون بيرس ، واعترف بما ألسفنا وبتعابير مماثلة . لنعد الى موضوع حديثنا .

إسرائيل الرسمية تعارض ، «معارضة شديدة» (لكن ليست نهائية !) ، تزويد الاردن بأسلحة أمريكية متطورة ، وتسوق ، لتبرير موقفها ، كذا وكذا من الحجج (اقرأ زئيف شيف ، «هآرتس» ـ ٧ و ٩ و ٦/١١ الجاري وطالي زليتغر ، «دافار» ـ ٦/١٧ الجاري) . لكنها ـ وهذا هو الأساس ـ تعود وتشترط وقف معارضتها ، ومعارضة احبائها في الكونغرس ، إذا أعلن الملك حسين عن حالة «لا حرب» مع اسرائيل .

وما هو دور الشيخ «السوبر أزعر» ، ونعني ادارة ريغن ، في هذه المسرحية ؟

الجواب في جيب ريتشارد ميرفي ، المبعوث الأمريكي الخاص الى الشرق الأوسط . فقد أجرى ، على ذمة الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ، لأيام عديدة مؤخراً ، محادثات سرية مع الملك حسين لاقناعه بضرورة اعلان «اللاحرب» مع اسرائيل . ويقال ـ على ذمة الصحافة إياها ـ انه (ميرفي) فشل في تحقيق مآربه .

والقضية الثانية هي ـ كما أسلفنا ـ قضية «سلّم تِسلم» .

«مجلس الأمن القومي (الأمريكي ـ ف.غ.) اتخذ خط حد أدنى . كان موقفه أنه يجب عدم تزويد الأردن بأسلحة حديثة قبل أن يتخذ الملك حسين خطوة عملية وذات أهمية من أجل المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .... والبنتاغون ، برئاسة وزير الدفاع واينبرغر ، اتخذ موقفاً معاكساً» . («هآرتس» ـ ٦/١١ ، زئيف شيف)

ولماذا يتخذ البنتاغون موقفاً مغايراً ؟

«إنه يدعي بأنه يجب الاستجابة ، حالاً ، لطلب الأردن ، مقابل (ثمناً لـ ف.غ.) خطواته الأولى في عملية السلام ، وعدم الانتظار للذي سيأتي ... حسين بحاجة ليس فقط الى «مظلة دولية» لخطواته المتجهة نحو مفاوضات مع اسرائيل وإنما ، أيضاً ، الى «مظلة عسكرية» في مواجهة سوريا . الادعاء هو انه ينبغي ، الآن ، تعويض حسين على خطوات انتهى من اتخاذها ـ تجديد العلاقات الدبلوماسية مع مصر والاتفاق مع عرفات وحث م.ت.ف على الذهاب في اتجاه الحل السياسي (الصنف الاستسلامي ـ ف.غ.) وإعلانه عن الاستعداد للتفاوض المباشر مع اسرائيل . إن من شأن هذه الخطوات ، حسب أقوال البنتاغون ، أن تكشفه أمام سوريا . ولذا فهو بحاجة الى «مظلة عسكرية»» (المصدر السابق) .

وغني عن التوضيح ، هنا أيضاً ، أن «معارضي» صفقة الأسلحة مع الاردن ومؤيديها ، في منزل الشيخ «السوبر أزعر» ، يهتدون بالمبدأ نفسه ، مبدأ تعويض الملك حسين على «أتعابه» . والخلاف ، كل الخلاف ، هو على موعد الدفع .

﴿ فريد غانم ﴾



قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم وأولادها وأخيه وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل جريس في البلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ايليا أسعد جريس
(أبو اسعد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٦/٢٢ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة للجميع.
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ الجمعة ٢١ حزيران ١٩٨٥

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مرة ثانية تتعرض مدرسة طرعان لانفجار قنبلة روعت الأهالي

طرعان ـ لمراسل الاتحاد ـ في العدد الماضي نشرت «الاتحاد» خبر انفجار قنبلة في طرعان واليكم تفاصيل هذا الخبر:

حوالي الساعة الحادية عشرة من مساء الثلاثاء ٦٠/٦/١٤ دوى في القرية انفجار مريع. وفي الصباح تبين أن الانفجار وقع بجانب احدى غرف المدرسة وحطم زجاج شبابيكها. وعندما جاء البوليس للتحقيق أفاد أكثرية الطلاب أنهم شاهدوا بعض أفراد الجيش يتجولون مساء ذلك اليوم بجانب المدرسة مما يلقي الشبهة عليهم.

والجدير بالذكر أنه في السنة الماضية جرى انفجار قوي مماثل تصدعت له جدران المدرسة وتحطم زجاج شبابيكها ولم يكشف النقاب عن الجناة حتى الآن.

ومما يؤسف له أن لا يشرع المجلس المحلي المسؤول الأول عن المدرسة في تقديم الاحتجاج على هذا الحادث وأن لا يطالب بالكشف عن الجناة.

قنبلة جديدة تنفجر في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الجمعة الماضي (٦٠/٦/١٧) انفجرت قنبلة في مداخل القرية بين يافة وبئر الأمير مما أدى الى تحطم زجاج بيت السيد وديع شحادة من سكان القرية.

وبعد الانفجار بخمس دقائق (الذي خرجت عليه كل القرية) شاهد الأهالي بعض الجنود يدخلون القرية مما يوحي أن هؤلاء الجنود هم الذين قاموا بتفجير القنبلة لارهاب المواطنين.

ان أهالي يافة الناصرة يستنكرون تفجير القنبلة ويطالبون السلطات بالتحقيق في الأمر.

والجدير بالذكر أن طلاب المدرسة قبل أكثر من سنتين وجدوا في الطريق العام (مكان انفجار القنبلة الحالية) قنبلة لم تنفجر.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٦/٢١)



أقوال مأثورة

● ... لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم . فاذا ظن أنه قد علم فقد ...

●●●

● ... الخاصة .
(مالك بن انس)

●●●

● ... يقال بعزى .
(أرسطو)

●●●

● ... إلا بعد أن يتعلم كيف يفكر .
كونفشيوس)

●●●

● ... كما تلمع الذرة لما ركبت على قطعة من ذهب . كذلك الغر ... الحكيم العاقل
(حكمة هندية)

غرائـــب الدنيـــا

● كان لرجل من سكان مدينة مومنس بولاية الينويس (الولايات المتحدة) ويدعى براساد، عين زرقاء والأخرى عسلية اللون.

● كان لاتاهوالبا ملك بيرو، اذنان طول كل منها ١٥ بوصة.

● موريوتو، هو الرجل الياباني الشهير، الذي يمكنه أن يبتلع أنفه.

● لو أن كل شخص علم بجريمة قتل حدثت في منتصف الليل، يخبر اثنين في خلال ١٢ دقيقة، فلن يأتي الصباح حتى يعلم بها كل انسان في العالم.

● سار هذا الزاهد الهندي وهو من مواطني سنغافورة، مسافة ثلاثة أميال في الشمس المحرقة، وقد غرست في لحمه خمسون رمحاً مدببة الأطراف، وهو يعاني ألماً قاتلاً في كل خطوة. وهذا دليل على مقدار العذاب الذي يمكن أن يتحمله الجسم البشري تحت ظروف ذهنية معينة.

● قاد ج. جونسون، قطار رويال سكوت مسافة ٣٠٠ ميل في ٣٣٨ دقيقة، دون أن يقف في أية محطة.

● كان مولاي اسماعيل، ملك مراكش، الأب الحقيقي لمملكته. حكم مولاي اسماعيل مراكش مدة ٥٧ سنة متخذاً «طفيلات» عاصمة له. وتزوج عدداً كبيراً من النساء كعادة الملوك المسلمين، ولما مات في عام ١٧٢٧ ترك وراءه: ٥٤٨ ولداً، ٣٤٠ بنتاً.

● كان رمسيس الثاني، ملك مصر، والد ١٦٢ طفلاً: ١١١ ذكراً و٥١ بنتاً.

● تزوج راما الخامس، أو الملك شولا لونغ كورن، ملك سيام المتوفي عام ١٩١٠ ثلاثة آلاف زوجة، أنجبن منه ٣٧٠ طفلاً منهم ١٣٤ ذكراً و٢٣٦ أنثى.

● رأى المعمر آه ـ كيفي، وهو أحد أهالي منطقة كانسو بالصين، رأى ذريته الى الجيل العاشر. فرأى حفيد حفيد حفيد حفيد حفيده. عاش آه ـ كيفي في العصر الذهبي للسعادة.. ولما بحث امبراطور الصين عن أسعد رجل في امبراطوريته، أتوه بذلك العجوز مواطن كانسو. كان لآه ـ كيفي ١٣٠ حفيد حفيد حفيد حفيد حفيد، في عام ١٧٩٠.

● ولد جورجيا، أحد مواطني ابيروس، في نعش بقيت فيه أمه ميتة، لمدة ساعتين.

● يوجد حوالي أربعين ألف من نسل كونفوشيوس «٥٥١ ـ ٤٧٨ ق. م.» يعيشون في الصين اليوم.

أخبـــار سينمـــائيـــة

■ بعد فيلم «ايوب» الذي لقي رواجاً تلفزيونياً كبيراً، وهو آخر فيلم مثل فيه الفنان الراحل محمود المليجي بصحبة عمر الشريف، يبدأ هاني لاشين تصوير فيلم تلفزيوني ثان عنوانه «عندما يأتي المساء» من تمثيل فريد شوقي وسناء جميل. الفيلم مأخوذ عن رواية لنجيب محفوظ وكتب له السيناريو محسن زايد.

■ تقول الأخبار الواردة من تونس ان المخرج علي العبيدي شرع في تهيئة سيناريو عن رواية «برق الليل» لبشير خريف، وهي من أهم الانتاج الأدبي التونسي المعاصر وتؤرخ للمقاومة التونسية في وجه الاستعمار الأسباني الذي قاده شارل الخامس. رشح المخرج للدور الرئيسي الممثل الأمريكي الأسود سيدني بواتيي.

■ أعلنت الممثلة المصرية «شمس البارودي» انها تتبرأ من الأفلام التي مثلت فيها سابقاً، وذلك بعد عرض فيلم «حمام «الملاطيلي» من اخراج صلاح أبو سيف في سوق مهرجان «كان» الأخير. والجدير بالذكر ان دور شمس البارودي في هذا الفيلم هو دور مومس في أحياء القاهرة الفقيرة.

■ «باب العرش» الرواية التي نشرها منذ سنوات البشير بن سلامة، وزير الثقافة التونسي، حولها المخرج أحمد فؤاد درويش سيناريو فيلم يصور حالياً في تونس. يمثل الأدوار الرئيسية في هذا الفيلم كل من محمود موسى وعزت العلايلي والممثلة التونسية زينة.

■ يؤدي حسن يوسف، زوج شمس البارودي الدور الرئيسي في فيلم «مدرسة خاصة جداً» لمخرجه دلال عبد العزيز وأحمد مظهر. تدور أحداث الفيلم بين ضابط بوليس وجماعة من المهربين لتبرئة خطيبته من تهمة التعامل معها.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

المهرجان الثالث للفيلم العربي في باريس

● «أحلام المدينة» لمحمد ملص: قوة تشكو من انفعال جمالي ●

● «الحدود» لدريد لحام: سخرية من وراء ظهور الأنظمة ●

● اقيم مهرجان الفيلم العربي الثالث في باريس بين ١٧ و٣٠ نيسان الماضي بمشاركة أكثر من خمسين فيلماً، منها: (فلسطين سجل شعب) لقيس الزبيدي، (الكابوس) للمغربي أحمد ياشفين، (اليل والذئاب) لهيني سرور، (الحدود) لدريد لحام، (أحلام المدينة) لمحمد ملص، (الأميرة والنهر) الفيصل الياسري.. الخ..

وجرى تكريم المخرج والممثل الجزائري محمد زينات، والممثلة الجزائرية كلثوم بطلة فيلم (ريح الاوراس)، وكان المهرجان قد كرّم الممثلة فاتن حمامة في العام الماضي.

● مفاجآت سيئة وأخرى سارّة ●

وبهذه المناسبة كتب المحرر الثقافي في جريدة لوموند الفرنسية (جون بيار بيرونسيل هيغوز) تقويماً للمهرجان في عدد ٣ أيار ١٩٨٥، جاء فيه:

«شاهد حوالي خمسة آلاف متفرج (بالأجرة) وبضع مئات من المحترفين، فيلماً أو أكثر، من الأفلام العربية التي تجاوز عددها الخمسين، بين قديم وجديد، لكن أغلبها لم يعرض في فرنسا.

وتمكن منظمو المهرجان، العرب والفرنسيون، المشرفون على جمعية الفيلم العربي (أ.ف.أ) التي تأسست عام ١٩٨٢، من جذب الجمهور والمختصين، في أكثر من عشرين منظمة على شاطىء المتوسط (الجامعة العربية، معهد العالم العربي، شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية، وزارة الثقافة الخ..)، وهكذا تمكن المنظمون من التعريف بسينما نموذجية من العالم الثالث، في فرنسا.

● «ليلى والذئاب» ●

فيلم «رسالة من زمن الحرب» حول شيعة لبنان لمخرجه برهان علوية (صاحب الفيلم المؤثر بيروت اللقاء) بدا مخيباً للآمال بسبب التكرار وغياب شخصية السينمائي. وعكس هذا المأخذ ينطبق على فيلم (واضعو معالم الصحراء) للتونسي ناصر الخميري، وهو فيلم يجمع بين الحلم والواقع. لكن الحضور الشديد للمخرج ـ الممثل كان أقرب الى النرجسية المحض.

وبالمقابل استطاع السينمائي السوري سمير ذكرى أن يفاجىء الذين أحسوا بالضجر، كما فعل منذ ثلاث سنوات في مهرجان قرطاج السينمائي، بفيلمه (حادثة النصف متر)، برغم ـ أو بسبب ـ «سذاجته» ولكن، أليست تلك «السذاجة» هي التي سمحت له بتقديم نقد اجتماعي وسياسي بأسلوب التهكم؟ ولقد سبقت لنا الاشارة الى النجاح في الضحك «من وراء ظهور» الأنظمة العربية التي ترفع شعارات «الوحدة» وذلك في فيلم (الحدود) للممثل والمخرج دريد لحام. وسنشير، هذه المرة، الى قوة فيلم (أحلام المدينة) لمحمد ملص، رغم أنها قوة تشكو من بعض الانفعال الجمالي. ولم تسبق تعرية عوائق المجتمع العربي الاسلامي وتقاليده بمثل هذه الرصانة، وخصوصاً علاقات الآباء بالابناء.

مع ذلك، كانت السينمائية اللبنانية الشابة هيني سرور (التي تعيش في لندن بعد أن كانت تلميذة، في باريس، للمستشرق مكسيم رودنسون) هي التي أحدثت «صدمة» المهرجان. لقد تم التعريف بفيلم (اليل والذئاب) على أنه «فيلم نضالي مع الفلسطينيين وضد الصهيونية، يتعلق بكفاح المرأة منذ ١٩٢٠ وحتى اليوم». والأمر يتعلق بذلك، فعلاً، في هذا الفيلم التاريخي الذي تم تصوير مشاهده بشكل مدهش في سوريا ولبنان من زاوية نظر غير روائية بل تعليمية. لكن الفيلم الموجود داخل الفيلم، والمفاجأة الحقيقية، هي مصير الفلسطينيات واللبنانيات اللواتي ما زلن يعانين من العزلة والطلاق والشكوك على غرار «الفتيات اللواتي أمسين عوانس لأنهن حرسن الجرحى ليلاً». كل ذلك رغم عطائهن للحركة المعادية لاسرائيل.

وكما تقول هيني سرور «يمكن للمضطهَدين (بفتح الهاء) أن يكونوا مضطهِدين (بكسرها)..» وعاداتهم تعني أيضاً حبهم. وفي كل الاحوال، فان هذه المخرجة التي لمعت عام ١٩٧٢ بفيلمها الطويل حول ثورة ظفار (في سلطنة عُمان)* والتي نالت في فرنسا، مؤخراً جائزة على سيناريو (اليل والذئاب)، تبرهن على روح ابداعية تستحق انتظار عملها القادم بفارغ الصبر.□□

● المقصود فيلم «برّة يا استعمار».
(عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/٥/٢٥)

غداً السبت

فيلم «قصة حب» في نادي الصداقة السينمائي في الرامة

● يقدم نادي الصداقة السينمائي في الرامة، في تمام الساعة السابعة من مساء غد السبت (٦/٢٢) فيلم «قصة حب» من اخراج ارثور هيلر وتمثيل ايلي مكيجرو وريان اونيل.

تدور احداث الفيلم حول قصة درامية مؤثرة يعبر من خلالها احد الاطباء عن حبه واخلاصه لزوجته المريضة.

ماذا جرى؟

دعي الكاتب اميل لودفيغ الى العشاء. فلما جلس الى المائدة لاحظ أن الكوب الموضوع أمامه غير نظيف. فنظفه بفوطته.. ورآه النادل حينذاك فرفع ذلك الكوب ووضع بدله كوباً آخر. ولكن الكاتب الكبير لاحظ أن هذا الكوب أيضاً ملوث فنظفه بفوطته.. ثم رأى النادل يهم برفعه ووضع كوب آخر فاستوقفه وقال له: ـ ماذا جرى؟ هل من المحتم عليّ أن أنظف لك جميع أكواب المنزل؟

دليل النبوءة!

جيء الى الخليفة المأمون برجل ادعى النبوءة فسأله: «ما الدليل على نبوءتك؟» فأجاب الرجل قائلاً: «الدليل على ذلك أني أعلم ما في نفسك» قال: «فماذا في نفسي الآن؟» قال «في نفسك اني كذاب» فضحك المأمون وأمر بحبسه أياماً ثم دعاه وسأله: «هل أوحي اليك بشيء؟» قال: «لا لأن الملائكة لا تدخل السجن» فضحك المأمون وقبل توبته وأخلى سبيله.

من الجزيئة الى الفضاء الكوني

● تقول احدى نظريات الجيوفيزياء الحديثة ان القارات تنجرف وتطوف. ولكن كيف نقيس سرعة تحركها بعضها بالنسبة لبعض ؟ ذلك ان هذه السرعة لا تربو على بضعة سنتمترات في السنة. في المستقبل غير البعيد سيتمكن العلماء من استعمال المساحة اللازرية للقمر كضرب من «جهاز لقياس السرعة» من اجل تحديد سرعة انحراف القارات. وهذه الطريقة يحسنونها في محطة القرم العلمية التابعة لمعهد الفيزياء باسم ليبيديف لدى أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي، التي يتعاون اختصاصيوها مع كثيرين من الباحثين الاجانب.

وتساعد المراقبات على توابع الارض الطبيعية وكذلك توابع الارض الاصطناعية في اداء المهام الاساسية التي تواجه الجيوفيزياء. وهذه الاعمال تجري، مثلاً، في محطة اخرى لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي، قرب مدينة زفينيغورود بجوار موسكو. وهذه المحطة زارها اختصاصيون من البلدان الاشتراكية وكذلك من بريطانيا وفرنسا واليابان واليونان وغيرها من الدول.

ان اقوال العلماء الاجانب الذين اطلعوا على منجزات اولية الطابع تدل على مكانة العلم السوفييتي العالمية الرفيعة. اليكم، مثلاً، رأي البروفسور هاكن (جمهورية المانيا الاتحادية) في اعمال علماء معهد الفيزياء البيولوجية (البيوفيزياء) لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في ميدان العمليات الموجهة الذاتية : «لقد اكتشف الباحثون ببحوثهم المفصلة آليات مهمة. وعملهم كان له تأثير هائل في ميادين اخرى من العلم، مثلاً، في فهمنا لعمليات التنظيم الذاتي وبخاصة في البيولوجيا».

والمقصود هنا النتائج الاساسية الحاصلة في حقل النظرية. والحل الذي توصل اليه المعهد ذاته بالتعاون مع مكتب التصميم الخاص لبناء الاجهزة البيولوجية لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي قد حظي باعتراف عالمي واسع حتى في طور التطبيق العلمي المباشر. وحظيت مجموعة الاجهزة لاجل الجراحة الدقيقة وفحص الخلية الحية ببراءات اختراع في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى والسويد وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان. وهذه الاجهزة يجري تصديرها الى عدد من البلدان.

ومع ابتكار ادوات للمعرفة ارقى فأرقى، يتسارع التسرب الى «قدس اقداس» الطبيعة. فان البحوث التي كانت تتطلب في زمن غير بعيد جداً سنوات وسنوات من الجهد، والتي كان يستحيل اجراؤها على الاساس السابق، تجري الآن في مواعيد قياسية. تتيح، مثلاً، نتائج بحوث قامت بها مجموعة غير كبيرة من علماء معهد الزلال لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي كشف آلية بعض امراض العيون.

وتستمر الاكتشافات. ففي السنة الماضية وحدها، مثلاً، سجلنا رسمياً في بلادنا ١٥ اكتشافاً. ويقوم بالبحوث زهاء مليون و٥٠٠ الف من العاملين العلميين، ويشترك ملايين المتحمسين في الابداع العلمي والتكنيكي. الاستفادة من ٢٤ الف اختراع ومن زهاء ٤ ملايين اقتراح لتحسين تنظيم العمل. ذلك هو قسطهم في السنة الماضية في الاقتصاد الوطني.

● غفورزديف ●

هـــل تعلـــم ؟

● لو شئنا أن نسافر الى الشمس بسرعة النور لبلغناها في ثماني دقائق ونيف، ولكننا لو انطلقنا بمعدل سرعة قاصدين المجرة لاستغرق سفرنا الى أقاصيها خمسين ألف سنة.

●●●

● يقول بعض العلماء:
عندما يقترب المريخ من كوكبنا الأرضي تغدو المسافة بيننا وبينه ٨٣ مليون و٣٠٥ كيلومتراً فقط.

●●●

● يجتاز الصوت ١٢٢٠ كيلومتراً في الساعة، بينما تدور الأرض بنا بسرعة تفوق ستين مرة سرعة الصوت.

●●●

● يوجد في كل غرام لحم لثمانية آلاف جُرثومة، وفي كل غرام راديوم ثلاثة بلايين من الجريرات.

●●●

● يعتقد علماء طبقات الأرض أن قلب الأرض مؤلف من الحديد والنيكل وأن قطره يبلغ ستة آلاف وسبعمائة كيلومتر، وأن الضغط في مركز الكرة يجب أن يزيد عن أربعين مليون كيلو في كل سنتمتر مربع.

●●●

قصة أغنية

الليلة المظلمة

■ ألحان : نيكيتا بوغوسلوفسكي ■
■ شعر : فلاديمير آغاتوف ■
■ ترجمة : أيمن أبو الشعر ■

الليلةُ مظلمةٌ وحشيّةْ،
لا شيء سوى الطلقات تمُرّ وتصفُر في البرية
الريحُ تئنّ على الاسلاك، وتخبو نجمات منسية
في عتم الليلة يا حبي أدرى انك لا تغفين
وأنك عند سرير الطفل مسحت دموعك أو تُخفين
كم أعشقُ أعماقَ العينين
عينيك الأحلى الوادعتين
كم أتمنى لصقَ شفاهي بالجفنين
لكنّ الليلة تفصلنا
هذي الظلمةُ الوحشيه
ما بينك في البعد وبيني
أرضُ البرية ممتدة
تنذر بالخطر سوداء..
كم أثق بحبك يا حبي
بالغالية رفيقة دربي
تحميني الثقة من الطلقات بعتم الليل
ما أسعدني، اني أخطو باطمئنان
وسط المعركة المحتدمةْ
ذلك لأني مهما يحدث لي
أعلم انك ستلاقيني بمودّة
والموت هنا ليس مريعا
في البرية كم لاقينا أشكال ردى
وهو الآن يحوم فوقي
لكنك تنتظرين العود غداً
ويقوب سرير الطفل هنالك لا تغفين
ولذا أعلم يا حبي : لن يحدث لي شيء أبداً

□ كانت الأغنية دائماً السلوى والسند لعدد كبير من الناس الذين فرقت الحرب شملهم. وكان الجنود يضمنون رسائلهم الى ذويهم نص أغنية «الليلة المظلمة». وتسنى لي مراراً ان أرى الوريقات التي اصفر لونها بفعل مرور الزمن وبللتها دموع الارامل والتي تحافظ عليها عائلات الجنود مثل ذخر مقدس.

إن أغنية «الليلة المظلمة» هي من ابداع المؤلف الموسيقي نيكيتا بوغوسلوفسكي والشاعر فلاديمير اغاتوف، ويعود تأريخها الى ربيع العام ١٩٤٢. وقد وضعت لأجل فيلم «المحاربان» السينمائي.

قال نيكيتا بوغوسلوفسكي، فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي :

كان ينبغي لموسيقى سيمفونية ان تصاحب كل أحداث الفيلم. ولكن ذات مرة طلب مني المخرج ليونيد لوكوف ان اكتب أغنية شاعرية. ووصف لي وضع بطليه النفسي وهما جنديان صديقان، بشكل جعلني اجلس الى البيانو على الفور. واديت بدون توقف الحان الأغنية العتيدة. أنها التجربة الوحيدة في ممارستي الفنية، تجربة التأليف بمثل هذه السرعة الخاطفة.

وكان ينبغي ان نجد للأغنية كلماتها. ولحسن الحظ عاد الشاعر فلاديمير اغاتوف في ذلك الوقت من الجبهة الى طشقند حيث جرى تصوير الفيلم. والتقى به لوكوف صدفة في محطة سكة الحديد فحمل الشاعر بسيارته الى الاستوديو مباشرة. وفي ذلك اليوم بالذات ولدت كلمات الاغنية التي انسجمت تماماً مع الألحان. فجاءت مشبعة بمشاعر وافكار الملايين. وأدى الأغنية في الفيلم المغني مارك بيرنس الذي قام بدور احد المحاربين. ولكن أغنية «الليلة المظلمة» انتشرت وذاعت قبل ان يعرض الفيلم على الشاشة اذ ادرجها المغني الشهير ليونيد اوتيوسوف في برنامج اوركسترا الجاز التي كان يقودها، في العام ذاته، العام ١٩٤٢. واحبها كل من سمعها.

قال ليونيد اوتيوسوف :

كانت الحرب تتطلب من كل واحد الحد الاقصى من العطاء. وهل كان في الوسع ان ننتظر ؟ يعتقد الكثيرون اليوم ان الأغنية هي تلك التي تردد في اوقات الراحة والفراغ. وهنالك ايضا من لا يفهم ان الاغنية تتحول احياناً الى سلاح. انها تسخر من العدو وتحفز الانسان على اجتراح المآثر وكانت الأغنية سلاحي. وعندما كنت أغني «الليلة المظلمة» كان الناس يكفكفون دموعهم.. لقد أثارت الأغنية انطباعات عميقة..

● يوري بيريوكوف ●
(استاذ الاكاديمية العسكرية السياسية التي تحمل اسم لينين)
[عن مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ٨٥/٥]

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■		■				١
		■							٢
					■			■	٣
	■						■		٤
				■					٥
■						■			٦
			■					■	٧
		■				■			٨
■					■			■	٩

□● اعداد: صالح يوسف حبيش ـ يركا ●□

الكلمات الأفقية:
١) وجع ـ قرية جليلية
٢) من حالات البحر + مارد ـ خاصتي
٣) ثلثا غيم ـ حمام + حرف
٤) مدينة فلسطينية
٥) اسم علم مذكر ـ يصدّ (معكوسة)
٦) ثلثا روى ـ اسم علم مذكر
٧) عمر + عملة أسيوية ـ أعثر على
٨) متماثلان ـ راية ـ والد
٩) حب ـ نهر في أفريقيا (غير معرّف) + حرف

الكلمات العمودية:
١) ربة البيت ـ مشى
٢) قرص ـ عاصمة اشتراكية
٣) اسم علم مذكر + حرف
٤) أقذف + حرف
٥) زكي ـ متماثلان + أداة نصب
٦) في الصحراء + ثلثا عصر ـ الأسم الأول لأديبة فلسطينية
٧) حرف + شرعوا القوانين
٨) يراه النائم ـ حيوان بحري
٩) الاسم الثاني لقرية جليلية (معكوس) ـ حيوان قطبي

○■ حل لغز العدد الماضي ■○

الكلمات الأفقية:
١) هذا ـ الرياض
٢) لم ـ امل ـ ند
٣) شلن ـ اوم
٤) نندم ـ اله
٥) كد ـ كريم ـ نا
٦) حسين رياض
٧) اليف ـ احي
٨) كبير ـ ايك
٩) هال ـ امك ـ ضل
١٠) طرابلس ـ اخي

الكلمات العمودية:
١) هلسنكي ـ رهط
٢) ذم ـ ند ـ ابار
٣) شد ـ البلح
٤) المكسيك
٥) امن ـ ريف ـ كل
٦) ل ل ـ اين ـ امس
٧) المرايا
٨) يشوه ـ يحك
٩) امم ـ نام ـ ضخ
١٠) ضد ـ البيضاء